

السياسية 27 أبريل 2010

3 جلسات استعرضت تكنولوجيا الاتصال ومسؤوليات رئيس التحرير والعلامة والإعلام

الملتقى الإعلامي العربي واصل فعالياته: معايير الحرية تختلف تبعا للثقافات

حرب: التوصل إلى توافق عالمي حول المعايير الإعلامية غير ممكن على المدى المنظور أبو ميلحة: هناك اختلاف في الممارسة الصحافية بالعالم العربي عن الغرب من ناحية الحريات المطبقة النصف: رئيس التحرير عليه ضغوط سياسية يجب أن يتحملها وألا يطلب لنفسه شيئاً من السلطات السياسية البشمي: رؤساء التحرير قماشة تنظف الأخطاء السياسية في بلدانهم إلى أن تتم إقالتهم
كتب - عبدالله دبي:

تواصلت فعاليات الملتقى الإعلامي العربي السابع " الاعلام .. التكنولوجيا والاتصال " اذ بدأ يومه الثاني بالجلسة الثالثة "الاعلام.. سماء الحرية وسقف المسؤولية", وتركزت محاور الجلسة حول تقييم حالة الحريات الممنوحة حالياً لوسائل الاعلام وتأثر الأداء الاعلامي, واث ذلك على تجاوب المتلقي مع وسائل الاعلام, بالإضافة إلى وضع حدود للحريات وتحمل المسؤولية. كما تطرقت الجلسة الى مدى استغلال العالم العربي للحريات الممنوحة للاعلام العربي في دعم القضايا العربية, واستعرضت الجلسة كيفية دعم التكنولوجيا في ممارسة الاعلام لحرية ومدى المساهمة في ترسيخ الحريات الممنوحة له. وقال رئيس الجلسة ومدير مركز الحوار الحضاري في المغرب د. عبدالحق عزوزي: ان طموحنا الاعلامي بكل اشكاله يجب ان يكون متلائماً للمسؤولية والحرية, داعياً إلى اعلام عربي يتحمل المسؤولية ويقدر الحرية النسبية في التواصل مع الجمهور العربي .

وقال رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية المصرية اسامة الغزالي حرب: ان الاعلام يحتكر حديثه دائماً عن الحرية والمسؤولية, مبيناً ان هناك علاقة بين الحرية والمسؤولية يجب ان يدركها الاعلامي في رسالته, مضيفاً ان نجاح اي اعلام يقاس من خلال الحرية الممنوحة له والمسؤولية التي يتحملها, مؤكداً ان هناك توجهاً لتكريس هذه المبادئ في ما يعرف بالاعلام المثالي والحر, لافتاً إلى ان العالم متعدد الثقافات والمعايير, فما هو سائد في الشرق مختلف تماماً عما هو في الغرب, لذلك ان الاعلام قضية مرتبطة بثقافة البلدان, داعياً إلى منح مزيد من الحريات .

وشدد حرب على ان هناك ثلاثة محرمات في عالمنا العربي هي الحديث عن الجنس والسياسة والدين, مبيناً ان هناك اختراقات لهذه المحرمات, لاسيما السياسية منها, مطالباً باتفاق عالمي وتوافق حول المعايير الاعلامية, مؤكداً انها لن تكون ممكنة في المنظور القريب .

بدوره قال الكاتب والمفكر د.عزام التميمي: يجب ان ندرك بان هناك مستويات للقيود المفروضة على الاعلام في ظل انتشار الفضائيات لافتناً إلى ان الاعلام في السابق كان بوقاً تفرضه الحكومات على الناس, مشيراً إلى ان نجاح اي اعلام يعتمد على نسبة المشاهدة والقراءة والاطلاع لذلك لم يعد هناك جدوى من القيود التي تفرضها الحكومات, مطالباً بوضع مرجعية قانونية تشكل حماية للمنتج والمستهلك اذا ما نشب اي خلاف بينهما.

واستعرض التميمي قضية قناة "الحوار" مع شركة نايل سات التي حجبت المحطة دون اي مسوغات قانونية, لافتاً إلى ان الاعلام في الغرب يخضع للمقاضاة في حال اي تجاوز, مبيناً انه لا يوجد سبيل لمنع الناس عن التعبير فيما يجول بخاطرهم, ومن ثم فان اغلاق القنوات الفضائية ليس هو الحل السليم فالمطلوب وجود مرجعية سياسية تمكن المتضرر من اللجوء إلى القانون ان وجد ضرر .

وقال: ان الضوابط الممنوحة يجب ان تكون ضمن الحد الأدنى وذلك لاننا بحاجة إلى الحوار والمناقشة وان تكون بعيدة في الوقت نفسه عن النقاش حول الذات الالهية, موضحاً اننا بحاجة إلى ممارسة لتقييم مدى نجاح التجربة الاعلامية او فشلها . واذ ان الديمقراطيات الغربية لم تحل المشاكل بل هي مازالت تحاول الوصول إلى الحلول, ولكن نحن العرب مازلنا نرفض الممارسة التي تمكننا من معرفة الايجابيات والسلبيات . بدوره, قال رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين جيم ابو ميلحة: انه عندما نتحدث عن الكوارث والزلازل والبراكين على الصحافيين سواء كانوا في لندن او في البحرين ان يتحروا الدقة في تقاريرهم الاخبارية التي يكتبونها, لافتاً إلى ان هناك معايير عالمية في الصحافة يجب ان يتم الالتزام بها, مبيناً ان هناك اختلافاً في الممارسة الصحافية في اطرها بالعالم العربي عن الغرب من ناحية الحريات المطبقة على وسائل الاعلام المختلفة.

وبدوره, بين الكاتب الصحافي الدكتور عبدالله النجار انه يجب ان تكون الحرية مطبقة على الجميع بحيث توضع قوانين تكون في الحدود الدنيا, لاسيما وان هناك ممارسات مسيئة, متسائلاً: من يقرر الخط الاحمر في المواضيع المطروحة? وذكر ان في حين تتطرق إلى موضوع المسؤولية فإن ذلك يصاحبه خوف شديد من قبل الانظمة, مؤكداً ان التعليم مشابه للاعلام وهو يشكل نسب من انساب الضبط الاجتماعي, خصوصاً ان الاعلام اداة من ادوات السيطرة .

وقال النجار : انه اذا كان التعليم مفتوحا فإن ذلك الامر سيساعد على تطور الافراد, موضحا ان الرقابة الذاتية تهد مفهومنا خطيرا نظرا لانه يتحول إلى هاجس نفسي عند من يراقب نفسه ذاتيا ليصبح أسوأ من الادارة العليا. وأشار إلى ان المشكلة الاساسية هي في فهم الانسان للرقابة الذاتية لتصبح عليه في نهاية المطاف معقدة بحيث يكون المحرر أسوأ من رئيس التحرير من ناحية الرقابة, مؤكدا ان الرقابة في ظل اجواء القمع تصبح اسوأ مما عليه . واستشهد النجار بما حدث عند الحل غير الدستوري لمجلس الامة من حل غير دستوري حيث طبق لأول مرة نظام الرقيب على الوسائل الاعلامية ما ادى إلى حصول الكثير من المشاكل, حيث كان من ضمن التعليمات الموجودة عدم الحديث عن اي دولة في العالم نظرا لان جميعها دول صديقة وشقيقة .

ومن جانبها, قالت رئيس تحرير جريدة تشرين في سورية سميرة المسالمة: ان الاعلام الحكومي يعي حاليا حقيقة المنافسة مع الاعلام الخاص وهو ليس بعيد عن استقطاب الجمهور, مضيعة ان هناك حقيقة يجب ان نقال وهي: وجود انفراج في الحرية الاعلامية التي لم تأت من الحكومات بل جاءت نتيجة التطور التكنولوجي, فضلا عن وجود قيادات شابة لديها مدارس جديدة اقرب ما تكون إلى الليبرالية.

وبينت المسالمة ان الحريات الاعلامية كلمة مطاطة تفسر حسب كل جهة مؤكدة في الوقت نفسه ان الاعلام المحلي استطاع المحافظة على جمهوره خصوصا في ظل عامل التنافس والنفوذ في المنطقة الخاصة بالسيطرة على الحريات والجمهور.

وأكدت ان مصداقية الصورة المنقولة في القنوات التلفزيونية تعمل على تغيير الآراء لاسيما وان بعضها فرض من قبل السلطة السياسية, مشيرة إلى انه لا توجد حريات اعلامية مطلقة في جميع انحاء العالم. وذكرت ان الضوابط الموضوعية يجب ان لا تكون قانونية فقط بل اخلاقية تحمي المجتمع, متسائلة: لماذا نجد الحماية دائما للصحافي وكأنه ملاك دون مراعاة لطرف المتلقي?

ومن جهته, قال رئيس تحرير جريدة الجزيرة السعودي خالد المالك ان هناك ضبابية في تحديد المسؤولية لاسيما واننا مطالبون بتوجيه الفضائيات والصحف نحو ما يخدم الامة والابتعاد عن ما يسيء إلى ثوابت الامة, مضيعة انه في السنوات الاخيرة هناك هامش اكبر من الحرية في وسائل الاعلام, مشيرا إلى ان البعض منها غير مبني على اسس قانونية, موضحا انه عندما تتحول الحرية إلى فوضى فاننا سنخسر الكثير من المسلمات.

على جانب آخر ناقشت الجلسة الرابعة للملتقى ظهر أمس مسؤوليات رئيس التحرير وتطرق لتأثير الحاسم بالمد الالكتروني وكيفية استقبال رئيس التحرير للثورة الرقمية وتعامله معها ومع التغيرات التي أحدثتها التقنية على مستوى مصدر الخبر . وقال رئيس الجلسة د. علي الزعبي: إن تطوير الإعلام لم يعد مقتصرًا على الوسائط الجديدة أو طرق الاتصال , بل أن إسهامها أتى على الأدوار الفنية والكوادر المهنية داخل المؤسسات الإعلامية, معتبرا رئيس التحرير جزء من المنظومة الإعلامية ويتأثر بالمد التكنولوجي ويلقي بظلاله على باقي الكوادر والروافد الإعلامية بحكم محورية دوره وأهميته. وقال رئيس تحرير جريدة "القبس" وليد النصف: إن دور رئيس التحرير ينقسم الى دور استراتيجي وعمل يومي , فالأول يخرج جريدة ناجحة ومؤثرة ومنتشرة والمهم أن يخرج جريدة رابحة والا تخسر ويطور الربح في مستوى الجريدة مبينا أن دور رئيس التحرير يختلف من بلد لآخرى ويعتمد على الحرية المتاحة للبلد ,مبينا انه يجب على رئيس التحرير ألا يطالب بشي لنفسه من السلطات السياسية وبذلك يكون بمقدوره أن يوجه أي سؤال لأي مسؤول مادام ليست له مصلحة , مشيرا إلى ان هناك ضغوطا سياسية وعليه تحملها.

وأكد النصف إن المسؤولية تنحصر في كيفية نقل الخبر مستعرضا دور الأزمة الاقتصادية والتعامل الصحافي مع ذلك الوضع مشيرا الى اهمية المحافظة على تقاليد البلد والناس وهي مشكلة المشاكل حيث ان اتخاذ الرأي صعب في بعض الاخبار,مبينا انه لا بد من جعل المصداقية الطريق الصحيح لتكون الصحيفة مقروءة أكثرمن الاخرين موضحا دور الاجتماعات برؤساء

وأشار النصف إلى أنه علينا أن نتحمل حجم وثقل الخبر وعلى رئيس التحرير الموازنة بين الصحافيين ورؤساء الأقسام وأن يتمتع بالمرونة , وأن تذهب الأخبار إلى الجريدة بحجمها الطبيعي لا أن يتم تهويلها , مشددا على ضرورة الحفاظ كذلك على عادات وتقاليد المجتمع والبلد في الإطار الصحافي , والحفاظ على القراء والمعلنين , ففي الكويت أصبحت الرقابة التجارية والإعلانية أقوى من الرقابة السياسية .

واضاف النصف أن مسؤولية الصحافة كبيرة جدا, قائلا:"أدير القبس بالتساوي وأقوم بعقد اجتماعين يوميا الأول لصاحبي والآخر مسائي , وكل يوم ثلاثاء أنا موجود في المحكمة لمتابعة القضايا المرفوعة ضدي وضد القبس". من جهته أكد رئيس تحرير جريدة "الشرق" القطرية جابر الحرمي أن الصحافة تختلف عما هي عليه في الثمانينات مشيرا إلى أنك تستطيع أن ترى وتعلم ما يحصل في أقصى العالم وذلك بسبب التطور التكنولوجي الهائل , مبينا أن أي مؤسسة إعلامية تقف مكانها سوف تتجاوزها المرحلة.

ولفت الحرمي إلى ضرورة الإفادة من التكنولوجيا خاصة بالنسبة لرؤساء التحرير التي سوف تسهم في الحفاظ على الربحية , مشيرا إلى أن رئيس التحرير يجب أن يحافظ على دوره الحيوي في أن يكون قدوة للمحررين ورؤساء الأقسام من خلال تمتعه بكافة التقنيات على المستوى الشخصي ,متسائلا كيف يطالب رئيس التحرير المحررين باحادة التعامل مع الكمبيوتر مثلا , وهو

لا يعلم عنه شيئاً، مشدداً في الوقت ذاته على تنمية روح الفريق الواحد داخل المؤسسة بزيادة التطور والإنتاجية من خلال التواصل بين الأقسام التحريرية والحفاظ على نوع المشاركة فيما بينها. وأشار الحرمي إلى ضرورة رسم استراتيجية صحيحة من خلال إشراك المحررين ورؤساء الأقسام في طرح أفكار العمل التي سيلتزمون بها، منوهاً إلى حتمية ترسيخ روح الانتماء كي لا يتحول المحرر إلى موظف بعد ساعات العمل، خصوصاً أنه مرتبط في جميع الأوقات، الأمر الذي من شأنه عدم تفويت الفرصة لأخذ أي خبر من المحرر حتى وإن كان في غير موقعه. واعتبر الحرمي أن المكافآت المالية والتشجيعية من شأنها رفع روح المناقشة بين المحررين وتزيد من ارتباطه بمؤسسته وتعد رسالته للزميل الآخر الذي يسعى إلى تطوير نفسه، داعياً رؤساء التحرير للجلوس مع المحررين لاسيما الجدد منهم، الأمر الذي يعد دفعة قوية لهم، ويعطيهم مدى كبيراً للطموح الذي يطور من أدائهم ومستواهم الصحفي. بدوره قال رئيس تحرير جريدة "اليوم السابع" المصرية خالد صلاح: أنه لا بد من أن نتجاوز المفهوم التقليدي للدورة التقنية على أنها مجموعة من أجهزة الكمبيوتر ترص في صالات التحرير أو أنها نسخ عن الشبكة العنكبوتية، مبيهاً ضرورة بناء ما يسمى بغرفة الأخبار التي تشتمل على الأخبار المتنوعة بتزويد كافة أقسام الصحيفة بالأخبار، خصوصاً في ظل الأخبار السريعة التي تتداول بواسطة الهاتف المحمول وأجهزة الكمبيوتر.

وأكد صلاح على إعادة مفهوم الصفحة الأولى خصوصاً أن المؤسسة الصحافية تكون قد أصدرت أخبارها المهمة على موقعها وهو التحدي الكبير الذي تمثله عملية دمج الأخبار بين الموقعين، مشيراً إلى ضرورة وجود نظام متكامل للأخبار يصلح بواسطته استغلال أي خبر للنشر على الموقع الإلكتروني أو الصحيفة. من ناحيته وصف رئيس تحرير جريدة "الوقت" البحرينية إبراهيم البشمي رؤساء التحرير بالقماشنة التي تنظف الأخطاء السياسية في بلدانهم، مؤكداً أنهم لن يتجاوزوا هذا الدور حتى يقالوا من قبل أصحاب المؤسسات الصحافية. وأكد البشمي أن رئيس التحرير في العالم العربي يعاني معاناة كبيرة من قبل السلطات الرسمية كونهم يعتبرونه مبلوراً للفكرة الرئيسية للصحيفة، مشيراً إلى أن هذه العقلية مترسخة في العالم العربي أجمع.

وعدد البشمي أنواع الإعلام بين الرسمي الذي يمسك بخيوط اللعبة وهناك الإعلام الذي يحاول أن يكون وسطاً بين السلطة والشعب، فضلاً عن الإعلام الشعبي الذي يشكل وجهة نظر الناس. ورأى أن المشهد السياسي في المنطقة العربية يحتم على رؤساء التحرير التعامل مع كافة أطراف المجتمع وفقاً لأهوائها وأمزجتها.

في حين أوضح رئيس تحرير جريدة "الغد" اليمنية فيصل مكرم أننا أمام خطوط حمراء كثيرة بحيث أصبح الفساد خطاً أحمر، إلا أن التكنولوجيا خففت من وطأة تلك الخطوط، قائلاً: "إن منعتني، فلن تستطيع منع غيري". وأشار مكرم إلى أن الصحفي يعد أسيراً لتشريعات تضعها الحكومات مما يسهم في تضييع دوره في نقل المعلومة وإرشاد الناس، مؤكداً على المعاناة التي تواجهها الصحافة المستقلة، بحيث أنك إن لم تكن معي، فأنت ضدي، متمنياً أن يخرج الملتقى بتوصيات تتجاوز المحاذير وتؤكد على حرية الصحافة وأن يكون للإعلام العربي مكانة في هذا الفضاء الرحب الذي يملكه غيرنا ونحن نحاول مزاحمته.

وكان الملتقى عقد جلسته الثانية مساءً أول من أمس حيث اتفق المحاضرون في الجلسة التي جاءت بعنوان "الإعلام والعولمة.. من يخدم الآخر؟" على أن العولمة فكرة تستند على الكثير من الآليات والنظم من أجل الاستمرار والانتشار وتحقيق كوكبة العالم، وإنها بغض النظر عما وراءها من أيديولوجيات أو أفكار لا تستغني عن تكنولوجيا الاتصال بأية حال من الأحوال فإن التكنولوجيا هي أكبر وأهم الوسائل التي تعتمد عليها العولمة لاسيما أن الوصول لكل أرجاء العالم بأفكار جديدة ومبادئ غريبة ليس بالامر الهين وإمامة الكثير من العوائق.

وقال رئيس الجلسة رئيس تحرير جريدة اوان د.محمد الرميحي: إن أكثر الشعوب دخولا للمواقع العلمية على شبكة الانترنت هم الإيرانيون في حين ظل الغياب العربي، مضيفاً أن التكنولوجيا الحديثة هي إحدى الوسائل المهمة في إيصال المعلومات لجميع أفراد المجتمع.

بدوره ذكر مدير عام الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات د. علي الشريدة أن مفهوم العولمة ظهر في بداية التسعينات من القرن الماضي وأصبح اليوم مفهوماً أيديولوجياً أكثر من كونه مجرد نظام اقتصادي أو تجاري الأمر الذي جعل للعولمة كل هذا الحجم من الأهمية فقد يراها البعض سبباً للرخاء والرفاهية ويرأها الآخر سبيلاً للتراجع وفقدان الهوية. وقال: إنه يمكن القول إن العولمة وإن بدأت كظاهرة من خلال الاقتصاد وترويج مبادئ التجارة الحرة والأسواق المفتوحة فإنها تحولت سريعاً إلى نظام دولي يشمل الأبعاد السياسية والإعلامية والثقافية والاقتصادية، مضيفاً أنه بالنظر الموضوعية المتأنية فإننا يجب أن نتعامل مع العولمة على أنها أصبحت جزءاً واقعياً شاخصاً من النظام العالمي الراهن، فمن الضروري التعامل والتفاعل مع ما تقدمه من مفاهيم وأساليب ونظرة مستقبلية حتى تتمكن من الاستفادة من إيجابياتها اقتصادياً وثقافياً وإعلامياً.

وأضاف: أنه في الحقيقتين الأخيرتين انضمت إلى هاتين الصناعتين صناعة ثالثة لها تأثيرها الكبير في حياتنا وهي صناعة الإعلام سواء المقروء منها أو المسموع أو المرئي لتنصهر الصناعات الثلاثة في بوتقة واحدة لتقود العالم في السنين المقبلة إلى طفرة جديدة غير منظور أبعادها وتأثيراتها ولا مشهودة من قبل لتثبت دعائم العولمة وتعظم من تواجدها ليس فقط بين الدول ولكن لتصل إلى الأفراد مما يدفع دول العالم جميعها النامي منها قبل المتقدم أن تضع رؤيتها المستقبلية مستفيدة مما نراه اليوم من تكنولوجيات حديثة تثار بها الشعوب وتؤثر فيها، مؤكداً على أننا بدأنا نرى اليوم من يحمل في يده أجهزة النقال وأجهزة التليفزيون المحمول التي تمكنه من مشاهدة الفيديو والاستماع إلى الموسيقى في أي مكان ينتقل إليه ومن دون رقيب

بمنعة لاسيما أن يدور اليوم جدل واسع على مستقبل الإعلام المقروء من جرائد ومجلات وكتب لذلك نرى الجريدة الالكترونية والكتاب الالكتروني في متناول الجميع.

من ناحيته قال رئيس الجمعية العربية التركية للعلوم والثقافة والفنون د.محمد العادل: إن الإعلام العربي لا يزال منحصرًا في نفسه وغارقًا فيه لاسيما وأن الإعلام العربي غائب في اقناع جيرانه مثل إيران وتركيا في حين إن الأخيرة أدركت أهمية الإعلام مخاطبة الرأي العام أو العقل العربي بشكل عام واستطاعت ذلك من خلال المسلسلات التركية. من ناحيته قال مدير وكالة الأنباء الاردنية رمضان الرواشدة: إننا أمام مجموعة من التحديات مثل المواقع الالكترونية والمدونات التي أصبحت تنافس الصحف في سرعة نقل الخبر، مبينا أن العالم يتجه نحو الصحف المتعددة الوسائط فالتطورات التي تتسارع مثل ما ينشر في تويتر ويوتيوب التي أصبحت تلعب دورا كبيرا في ظل تراجع الاعلام التقليدي، مشيرا الى ان الصورة أصبحت هي خبر بحد ذاته.

وتسائل لماذا في العصر الذي بدء العالم فيه يتراجع عن الورق ما نزال نحن نتمسك به في حين اننا تطورنا من الكاسيت إلى السي دي.

بدوره ذكر مدير تحرير جريدة مجلة نيوز ويك محمد الشامام أن العولمة الغربية ما هي إلا اختراق ناعم وليس خشن يجب على اثره أن نعي أن وراء هذه التكنولوجيا تراث وقيم، مضيفا أن الفضائيات هي أكثر من كارثة إذا اعطتنا صورة وصوت وابتعدتنا عن القراءة والتمحيص فالفضائيات اخذت حقها بكثير، مشيرا إلى أن العولمة خيار ليس لدينا حق في قبوله او رفضه. من جهته قال نائب رئيس تحرير قناة الجزيرة أيمن جاب الله: أن هناك خلطاً بين التكنولوجيا والعولمة إذ لم نشهد حتى الآن مظاهرات ضد استخدام التكنولوجيا ولكن هناك مظاهرات ضد العولمة، مؤكداً أن نجاح الجزيرة جاء بعد استطاعتها أن تفتح اسقف جديدة في المجتمع العربي واستطاعت أيضا أن توصل أفكارا لمجتمعات غير متفتحة، موضحا أن الخوف هو الخلط في استخدام العولمة والتكنولوجيا.

المحلية 27 أبريل 2010

لليوم الثاني الملتقى الإعلامي العربي يواصل فعالياته
التكنولوجية يجب أن تدعم الإعلام في ترسيخ الحريات :صحافيون



تواصلت فعاليات الملتقى الإعلامي العربي السابع والذي حمل شعار «الإعلام.. التكنولوجيا والاتصال» واستهل يومه الثاني بندوة الإعلام سماء الحرية وسقف المسؤولية، وتركزت محاور الجلسة على تقييم حالة الحريات الممنوحة حاليا لوسائل الإعلام وتأثر الاداء الاعلامي بالحريات الممنوحة له، واثّر ذلك على تجاوب المتلقي مع وسائل الإعلام، بالإضافة إلى وضع حدود للحريات وتحمل المسؤولية.

كما ناقشت الجلسة مدى استغلال العالم العربي للحريات الممنوحة للإعلام العربي في دعم القضايا العربية، وتساءلت الجلسة عن كيفية

دعم التكنولوجيا في ممارسة الإعلام للحرية ومدى المساهمة في ترسيخ الحريات الممنوحة له، وقال رئيس الجلسة ومدير مركز الحوار الحضاري في المغرب د. عبدالحق عزوزي ان طموحنا الاعلامي بكل اشكاله يجب ان يكون متلزما مع المسؤولية والحرية.

ودعا إلى اعلام عربي يتحمل المسؤولية ويقدر الحرية النسبية في التواصل مع الجمهور العربي. وبدوره، قال رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية اسامة حرب ان الاعلام يحتكر حديثه دائما عن الحرية والمسؤولية، مبينا ان هناك علاقة بين الحرية والمسؤولية يجب ان يدركها الاعلامي في رسالته، مضيفا ان نجاح اي اعلام يقاس من خلال الحرية الممنوحة له والمسؤولية التي يتحملها، مؤكدا ان هناك توجهنا لتكريس هذه المبادئ فيما يعرف بالاعلام المثالي والحر

واشار إلى ان العالم متعدد الثقافات والمعايير، فما هو سائد في الشرق متخلف تماما عما هو في الغرب، لذلك فان الاعلام قضية مرتبطة بثقافة البلدان بدرجة جانب المسؤولية، داعيا إلى منح مزيد من الحريات. وشدد حرب على ان هناك ثلاث محرمات في عالمنا العربي هي الحديث عن الجنس والسياسة والدين، مبينا ان هناك اختراقات لهذه المحرمات، لاسيما السياسية منها. وطالب باتفاق عالمي وتوافق حول المعايير الاعلامية، مؤكدا انها لن تكون ممكنة في المنظور القريب

ومن جهته، قال الكاتب والمفكر د. عزام التميمي يجب ان ندرك ان هناك مستويات للقيود المفروضة على الاعلام في ظل انتشار الفضائيات لافتا إلى ان الاعلام في السابق كان يوقا تفرضه الحكومات على الناس. و اشار إلى ان نجاح اي اعلام يعتمد على نسبة المشاهدة والقراءة والاطلاع لذلك لم تعد هناك جدوى من القيود التي تفرضها الحكومات، مطالبا بوضع مرجعية قانونية تشكل حماية للمنتج والمستهلك اذا ما نشب اي خلاف بينهما. واستعرض التميمي قضية محطة الحوار مع القمر «نايل سات» الذي حجب المحطة دون اي مسوغات قانونية لافتا إلى ان الاعلام في الغرب يخضع للمقاضاة في حال اي تجاوز، مبينا أنه لا يوجد سبيل لمنع الناس عن التعبير عما يجول بخاطرهم، وان اغلاق القنوات الفضائية ليس هو الحل السليم فالمطلوب وجود مرجعية سياسية تمكن المتضرر من اللجوء إلى القانون ان وجد ضرر.

وقال ان الضوابط الممنوحة يجب ان تكون ضمن الحد الادنى وذلك لاننا في حاجة إلى الحوار والمناقشة وان تكون بعيدة في الوقت نفسه عن النقاش في الذات الالهية، موضعا اننا في حاجة إلى ممارسة لتقييم مدى نجاح التجربة الاعلامية او فشلها.

واضاف ان الديمقراطيات الغربية لم تحل المشاكل بل هي مازالت تمارس الوصول إلى الحلول، ولكن نحن العرب مازلنا نرفض الممارسة التي تمكنا من معرفة الايجابيات والسلبيات. وبدوره، قال رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين جيم ابوميلحة أنه عندما نتحدث عن الكوارث والزلازل والبراكين على الصحافيين سواء اكانوا في لندن او في البحرين ان يتحروا الدقة في تقاريرهم الاخبارية التي يكتبونها، لافتا إلى ان هناك معايير عالمية في الصحافة يجب ان يلتزم بها. وبين أبو ميلحة هناك اختلاف في الممارسة الصحافية في اطرها بالعالم العربي عن الغرب من ناحية الحريات المطبقة على وسائل الاعلام المتخلفة.

وبدوره، بين الكاتب الصحافي د. عبدالله النجار انه يجب ان تكون الحرية مطبقة على الجميع بحيث توضع قوانين تكون في الحدود الدنيا، لاسيما ان هناك ممارسات مسيئة، متسانلا من يقرر الخط الاحمر في المواضيع المطروحة؟ وذكر انه في حين نتطرق إلى موضوع المسؤولية فان ذلك يصاحبه خوف شديد من قبل الانظمة، مؤكدا ان التعليم

مشابهة للإعلام وهو يشكل نسباً من انساب الضبط الاجتماعي، خاصة ان الاعلام أداة من ادوات السيطرة. وقال النجار انه اذا كان التعليم مفتوحاً فان ذلك الامر سيساعد على تطور الافراد موضحاً ان الرقابة الذاتية تعتبر مفهوماً خطيراً نظراً إلى أنها تتحول إلى هاجس نفسي عند من يراقب نفسه ذاتياً ليصبح اسوأ من الادارة العليا. وأشار إلى ان المشكلة الاساسية هي قدرة الانسان على فهم الرقابة الذاتية لتصبح عليه في نهاية المطاف معقدة بحيث يكون المحرر اسوء من رئيس التحرير من ناحية الرقابة، مؤكداً ان الرقابة في ظل اجواء القمع تصبح اسوء مما عليه.

واستشهد النجار بما حدث من حل لمجلس الامة حلاً غير دستوري حيث طبق لأول مرة وضع رقيب على الوسائل الاعلامية مما أدى إلى حصول العديد من المشاكل، حيث كان من ضمن التعليمات الموجودة عدم الحديث عن اي دولة في العالم نظراً لان جميعها دول صديقة وشقيقة.

ومن جانبها، قالت رئيس تحرير جريدة «تشرين» في سورية سميرة المسالمة ان الاعلام الحكومي يعي حالياً حقيقة المنافسة مع الاعلام الخاص وهو ليس بعيداً عن استقطاب الجمهور، مضيفاً ان هناك حقيقة يجب ان يقال وهي وجود انفراجة في الحرية الاعلامية التي لم تأت من الحكومات بل انها جاءت نتيجة التطور التكنولوجي، فضلاً عن وجود قيادات شابة لديها مدارس جديدة اقرب مما تكون إلى الليبرالية. وبينت المسالمة ان الحريات الاعلامية كلمة مطاطة تفسر حسب كل جهة مؤكدة في الوقت نفسه ان الاعلام المحلي استطاع المحافظة على جمهوره خصوصاً في ظل عاملي التنافس والنفوذ في المنطقة الخاصين بالسيطرة على الحريات والجمهور. وأكدت ان مصداقية الصورة المنقولة في القنوات التلفزيونية تعمل على تغيير الاراء لاسيما ان بعضها فرض من السلطة السياسية، مشيرة إلى انه لا توجد حريات اعلامية مطلقة في جميع انحاء العالم. وذكرت ان الضوابط الموضوعية يجب ألا تكون قانونية فقط بل اخلاقية تحمي المجتمع، متسائلة لماذا نجد الحماية دائماً للصحافي وكأنه ملاك دون مراعاة للمتلقي؟.

ومن جهته، قال رئيس تحرير جريدة «الجزيرة» السعودي خالد المالك ان هناك ضبابية في تحديد المسؤولية لاسيما واننا مطالبون بتوجيه الفضائيات والصحف نحو ما يخدم الامة والابتعاد عما يسئ إلى ثوابت الامة. وقال: هناك هامش اكبر من الحرية في وسائل الاعلام في السنوات الاخيرة مشيراً إلى ان البعض منها غير مبني على اسس قانونية، موضحاً انه عندما تتحول الحرية إلى فوضى فإننا سنخسر الكثير من المسلمات. هذا وقد ناقشت الجلسة الرابعة للملتقى الإعلامي العربي السابع ظهر أمس مسؤوليات رئيس التحرير وتطرق لتأثير الحاسم بالمد الالكتروني وكيفية استقبال رئيس التحرير للثورة الرقمية وكيف تعامله معها ومع التغييرات التي أحدثتها التقنية على مستوى مصدر الخبر.

وقال رئيس الجلسة د. علي الزعبي ان تطوير الإعلام لم يعد مقتصرًا على الوسائط الجديدة أو على طرق الاتصال، بل ان إسهامهما أتى على الأدوار الفنية والكوادر المهنية داخل المؤسسات الإعلامية، معتبراً رئيس التحرير جزء من المنظومة الإعلامية ويتأثر بالمد التكنولوجي ويلقي بظلاله على باقي الكوادر والروافد الإعلامية بحكم محورية دوره وأهميته.

بدوره عبر رئيس تحرير جريدة «القبس» وليد النصف عن اعتقاده بان دور رئيس التحرير ينقسم الى دور استراتيجي وعمل يومي، فالأول يخرج جريدة ناجحة ومؤثرة ومنتشرة والمهم أن يخرج جريدة رابحة وإلا تخسر ويطور الريح في مستوى الجريدة مبيناً أن دور رئيس التحرير يختلف من بلد لآخر ويعتمد على الحرية المتاحة للبلد، مبيناً انه يجب على رئيس التحرير ألا يطالب بشئ لنفسه من السلطات السياسية وبذلك يكون بمقدوره أن يواجه أي سؤال لأي مسؤول مادام ليس له مصلحة، مشيراً إلى أن هناك ضغوطاً سياسية وعليه تحملها. من جهته أكد رئيس تحرير جريدة «الشرق» القطرية جابر الحرمي أن الصحافة تختلف عما هي عليه في الثمانينات مشيراً إلى أنك تستطيع أن ترى وتعلم ما يحصل في أقصى العالم وذلك بسبب التطور التكنولوجي الهائل، مبيناً أن أي مؤسسة إعلامية تقف مكانها فإن المرحلة ستتجاوزها. بدوره قال رئيس تحرير جريدة «اليوم السابع» المصرية خالد صلاح انه لا بد من أن نتجاوز المفهوم التقليدي للدورة التقنية على أنها مجموعة من أجهزة الكمبيوتر ترص في صالات التحرير أو أنها نسخ عن الشبكة العنكبوتية، مبيناً ضرورة بناء ما يسمى بغرفة الأخبار التي تشمل على الأخبار المنوعة بتزويد كافة أقسام الصحيفة بالأخبار، خصوصاً في ظل الأخبار السريعة التي تتداول بواسطة الهاتف المحمول وأجهزة الكمبيوتر.

من ناحيته وصف رئيس تحرير جريدة «الوقت» البحرينية إبراهيم البشمي رؤساء التحرير بالقماشة التي تنظف الأخطاء السياسية في بلدانهم، مؤكداً أنهم لن يتجاوزوا هذا الدور حتى يقالوا من قبل أصحاب المؤسسات الصحافية. في حين أوضح رئيس تحرير جريدة «الغد» اليمنية فيصل مكرم أننا أمام خطوط حمر كثيرة بحيث أصبح الفساد خطاً أحمر، إلا أن التكنولوجيا خففت من وطأة تلك الخطوط، قائلًا: «إنك إن منعتني، فلن تستطيع منع غيري».

Kuwait Times, Tuesday, April 27, 2010

Forum discusses role of editors with new technologies

Published Date: April 27, 2010

KUWAIT: At a forum in KUNA's headquarters on Monday, prominent Kuwaiti and Arab media figures debated the role of editors-in-chief of newspapers in the Arab world in light of expanding technological and communication advancements.

Speaking at the fourth session of the 7th Arab Media Forum, which started on Sunday, Walid Al-Nisf of Kuwait's Al-Qabas Daily, explained that an editor-in-chief needs to be strategic. "Their role is basic, to ensure the success of the newspaper," he said. An editor-in-chief should be keen on remaining objective and immune to political influence, said the veteran Kuwaiti journalist in his lecture.

He also spoke on the difficulties that decision making editors repeatedly face. Facing social barriers, such as certain taboos and basic values, are common and "flexibility may be required when encountering such conditions.

Jaber Al-Harmi, editor-in-chief of the Qatari newspaper Al-Sharq, said that a media organization interested in success must stay ahead of rapid technological innovations. "Any institution that remains in its place unmoved, will lag far behind," he pointed out. An editor-in-chief must be skilled in using computers and cannot be less informed about this domain than the editors who work under him, he added.

The editor-in-chief of the Egyptian newspaper Al-Yom Al-Sabea explained that good staff planning is more than just installing state of the art devices. "The news room needs to be able to supply all sections of the newspaper with various news and reports from all over of the world," he said.

An editor-in-chief in the Arab world "suffers a lot from political leadership because he is held accountable for certain notions promoted by the newspaper," said Ibrahim Al-Bashmi of the Bahraini newspaper Al-Waqt. Political conditions in Arab countries coerce the editors-in-chief to deal and be diplomatic with various parts of the social spectrum, he added. Faisal Makram, of the Yemeni newspaper Al-Ghad, praised communication technology for allowing newspapers to cross into previously untouchable areas, such as corruption. – KUNA

الراي 27 أبريل 2010

الملتقى الإعلامي العربي السابع... «الإعلام.. التكنولوجيا والاتصال» / المشاركون فيها دعوا إلى استثمار الثورة الإعلامية في إثراء التقارب بين الثقافات

الملتقى الإعلامي العربي دشّن أولى جلساته النقاشية: تكنولوجيا الاتصال... المارد المقبل في «دنيا العلاقات السياسية»



خوجة والحمر وبن عيسى خلال الجلسة الأولى للملتقى (تصوير دانيال هلال)

أجمع متحدثو جلسة «الإعلام والعلاقات الدولية محددات العلاقة» والتي اقيمت مساء أول من أمس ضمن فعاليات الملتقى الإعلامي العربي السابع، على ان «الدول التي تعي قيمة العلاقات الدولية والوصول للآخرين تمنح الإعلام امكانيات ضخمة»، لافتين إلى ان «الإعلام يلعب دوراً كبيراً في اقامة علاقات متوازية بين الدول اذا ما احسن استخدامه»، فيما اكدوا ان «تكنولوجيا الاتصال هي المارد المقبل في دنيا العلاقات السياسية بين الدول والحكومات اذا ان لهذه القوة الناعمة من التأثير ما يفوق تقاليد السياسة القديمة وسيكون المستقبل لديبلوماسية الشبكات.»

يشارك في الجلسة كل من وزير الإعلام والثقافة السعودي الدكتور عبدالعزيز خوجة والمستشار الإعلامي لملك البحرين نبيل الحمر ترأسها وزير خارجية المغرب السابق محمد بن عيسى.

في البداية قال وزير الإعلام والثقافة في المملكة العربية السعودية الدكتور عبدالعزيز خوجة «تشير العلاقة المتشابكة بين الإعلام والمجتمع والسياسية إلى ان الاتصال يعتبر قناة قابلة للتطويع والتلوين بحسب فكر المرسل)، وان (الرسالة) سواء كانت نصاً لغوياً، وصورة تخضع لكل مكايد الايديولوجيا وتقنياتها حتى بات من المؤلف ان الملتقى يتشكل وعيه نتيجة لكل ذلك وحتى ليجوز القول إنه: ما من احد الا وهو واقع تحت سحر الإعلام الذي يدفع بنا وفق ارادته هو وليس ارادتنا وانه لا نجاة ممكنة الا يتحرر ارادتنا من الوقوع تحت دائرة السحر بارادة مستقلة عن الهيمنة وكل انواع التبعيات الاقتصادية والثقافية والسياسية.»

ولفت إلى ان «تكنولوجيا الاتصال هي المارد المقبل في دنيا العلاقات السياسية بين الدول والحكومات فلهذه (القوة الناعمة) من التأثير ما يفوق تقاليد السياسة القديمة وهو ما عبر عنه عالم السياسة بريزنسكي بقوله: لقد اصبحت الديبلوماسية المسلحة في حكم الماضي، والمستقبل سيكون لديبلوماسية الشبكات.»

وأضاف خوجة في معرض كلمة له دارت حول (سطوة الإعلام... المجتمع والسياسة والاتصال) «تغيرت حياتنا وما الفناه من شروط العيش بسبب وسائل الاتصال التي اصبحت تحيط بنا احاطة تامة حتى انه لم يعد بمقدور احد تصور حياة

ممكنة من دون هذه الوسائل التي خلقت - اذا ما تأملناها عميقا - فكرة الزمان والمكان واحداثا معطيات جديدة لفلسفة الفيزياء ونظريات الكم على نحو غير مسبوق وادخلت مفاهيم مختلفة للحدود التي تفصل حيزاً عن حيز»، لافتاً إلى ان «نظريات الاتصال بلغ مداها ان غيرت من انماط التفكير لدى فلاسفة ومفكرين من مختلف المشارب والتوجهات.» وأردف «يرتبط تاريخ العصور الحديثة خصوصاً في الغرب بتاريخ حركة الاتصال وابرز منعطف لذلك اقتتران مولد الحداثة في الغرب بحدث المطبعة التي دكت الاحتكار الطبقي للمعرفة حينما اخرجتها من دور العبادة واقبية القصور واتاحتها لكل الناس»، مبيناً ان «وسائل الاتصال اخذت بعداً جديداً من مفهوم المطبعة إلى مفهوم الصحيفة فقد اسست الصحافة مفهوماً انمائياً في تاريخ الإنسانية وهو (الرأي العام) ومن ثم اعترفت السلطة السياسية بهذه القوة المجتمعية المسكوت عنها وهي الشعوب وشاع القول السحري الأخاذ بأن الصحافة هي السلطة الرابعة، وظهر على سطح الأحداث الصحفيون كقوة سياسية مؤثرة.»

وزاد خوجة «نعت العصر الحاضر (بمجتمع المعلومات) ومجتمع التقارب المذهل بين الناس و(مجتمع الوسائط) التي انصهرت جميعها في حيز واحد في مفهومها (الرقمي) (المذهل ويمكن القول إن ثورة الاتصالات ساعدت على ديموقراطية المعرفة وكل اشكال الحياة بما فيها الدين والسياسة والمجتمع والأدب والتسليبية والتعليم وكسرت مجتمع النخبة (مجتمع المستشارين الإعلاميين) وسطوة رؤساء التحرير حين وجدنا مجتمعاً معرفياً ينمو في الفضاء الرمزي (لشبكة الانترنت) يصنعه جيل جديد من الشباب والشابات والأطفال.»

واستطرد «لا شك ان الوسائط الاتصالية اسهمت في الوعي الفردي والمجتمعي وحققت مفهوم الفردية بامتياز ولكنها ايضاً اسهمت في التعمية والحجب والاختفاء والتميز وساعدت على ظهور ما يسميه بعض علماء الاتصال (تلاعباً في العقول.») وأوضح المستشار الاعلامي لجلالة ملك البحرين نبيل الحمر ان «التحول الجذري في الاعلام المعاصر بدأ في حرب الخليج الثانية باحتلال دولة الكويت ثم معركة تحريرها التي شاهدها العالم منقولة على الهواء»، لافتاً الى ان «اي سياسي في العالم حينما يتحرك ويخطط في اطار الامكانات المتوافرة حوله سيكون الاعلام هو العنصر الرئيسي في نجاح مهمته.»

واشار الى ان «اميركا عندما قامت بحملة عسكرية ضخمة وغير مسبوقة كان الاعلام هو المحرك الرئيسي لهذه الحملة واصبح الجميع يشاهد ويستمتع بالحرب وكأنهم في غرفة عمليات عسكرية تبث من موقع الحدث»، مبيناً ان «هذا الامر اتسم بتأثير ايجابي وآخر سلبي.»

ولفت الى ان «التأثير الايجابي تمثل في اعلام الناس بما يجري على ساحة العمليات ومن ثم القضاء على الشائعات والكذب والمبالغات في تقدير حجم الخسائر وتحقيق الحسم في مجال الحرب، اما الثاني السلبي فتمثل في استغلال بعض الجهات لهذا الاعلام وتجييره لصالحها ولكن كان ذلك بشكل محدود.»

وافاد الحمر بأن «رجل السياسة يجب ان يستفيد من الامكانات الاعلامية المتاحة له ولايد من نوع من الترابط بين السياسة والاعلام» مشيراً الى ان «الدول التي تعرف قيمة العلاقات الدولية وامكانات الوصول للآخرين تعطي الاعلام امكانات ضخمة.»

وذكر ان «اميركا ألغت مشروعا عسكريا كبيرا بقيمة ملياري دولار في سبيل تطوير مشروع برنامجها الاعلامي العالمي الذي يتكلف 3 مليارات دولار اي انها اهتمت بالاعلام اكثر من العمل العسكري» موضحا ان «الدول والسياسيين والعسكريين بشكل عام يبنون علاقاتهم من خلال الاعلام.»

وتابع «تعتبر استراتيجية الاهتمام الاعلامي او سياسة عدم الاهتمام واللامبالاة ومحو البلاد اعلاميا امر متعارف عليه ويبرز في العالم العربي بالاختصاص»، لافتاً الى ان «الاعلام له دور كبير في اقامة علاقات متوازنة بين الدول اذا ما احسن استخدامه.»

وقال الحمر «تشهد المنطقة تطورا كبيرا ويعتمد على الجهاز الاعلامي في دعم التوجهات السياسية لدول المنطقة»، مضيفاً «يأتي هذا الاهتمام الحادث ليس فقط من الدولة نفسها بل من القطاع الخاص خلال الـ 15 عاما الماضية حيث يتحرك في اتجاه ايجابي لخلق مؤسسات اعلامية صادقة واجهزة اعلامية تستطيع تأدية ادوارها على المستويات المحلية والاقليمية والدولية.»

وأكد رئيس الجلسة وزير خارجية المغرب السابق محمد بن عيسى ان «الحرية الاعلامية - وان كان الجميع من انصارها - لا تعني التحرر من كل الضوابط المهنية والاخلاقية والابتعاد عن الرسالة التربوية النبيلة لوسائل الاعلام ومن ثم لايد من خارطة طريق في هذا المجال حتى لا تنتكس التجارب الواعدة»، مشيراً الى ان «وفرة الفضائيات العربية لا يوازئها تطور لاقت في الممارسة الاعلامية فالقوة هنا تعددية خادعة اذا خرج البعض من تلك القنوات عن اصول المهنة وتحولت الى بوق قبيلة او مروج لافكار وايدولوجية غامضة الاهداف والمقاصد.»

وقال «ما اتخوف منه تشجيع مواقع اعلامية على النزاعات السلبية لدى مشاهديها والرأي العام ولايد من الاشارة هنا لقلة (المراسد) التي ترصد النشاط الاعلامي في الوطن العربي وتواكب عمله لتنبيهه الى (المزالق) التي يقع فيها»، مشيراً الى ان «وسائل الاتصال العربية لا يمكن ان تنهض بالمهمة الاولى ما لم تعضد الحركية السارية في المجتمعات العربية، نحو ترسيخ الحريات وحقوق الانسان واعتماد النهج الديموقراطي واحكامه الجيدة في التدبير.»

واشار بن عيسى الى ان «الاعلام ان كان يشكل سلطة رابعة فإن قوى المجتمع المدني اصبحت تشكل سلطة جديدة ربما تكون خامسة او سادسة (لا ندري ترتيبها) ولكن من المؤكد انها قائمة او آتية لا ريب فيها»، مقترحا «تنظيم مواجهة فكرية بين مجتمع الاعلام ونظيره المدني ليس بمعنى المبارزة او المفاضلة وانما لتقريب المسافات فمن المفترض ان الاعلام الحديث محتاج للمجتمع المدني لتجنب الزلل والاطعاء وكلاهما معرض لهما» ومتسائلا «هل انتبهنا الى دور

الاعلام الخطير في تعطيل قدرات منظمات المجتمع المدني ان لم اقل تخريبها؟»

طالبوا بإرساء مفاهيم الديمقراطية المعلنة على أرض الواقع

إعلاميون: لا حرية بلا قيود...

وان تشدّت الأنظمة العربية بـ«غير الموجود»

كتب علي العلاس:

دعا عدد من الإعلاميين العرب الذين شاركوا في الجلسة النقاشية الثالثة من جلسات الملتقى الاعلامي العربي السابع والتي عقدت صباح امس تحت عنوان «الاعلام سماء الحرية وسقف القيود» دعوا إلى اهمية منح الوسائل الاعلامية العربية مزيداً من الحريات المقننة على اعتبار ان الحرية والمسؤولية الاعلامية وجهان لعملة واحدة.» واستهل رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية المصرية الدكتور اسامة الغزالي حديثه عن الحرية والقيود الاعلامية قائلاً: «لامجال هنا للحديث عن الحرية من دون مسؤولية»، مؤكدا ان «الحديث عن الحرية الاعلامية دون ضوابط مقننة يمكن ان يتحول إلى فوضى اعلامية، كغيرها من الحريات، معتبرا ان مجال الاعلام هو من اكثر المجالات التي تثير قضية الحرية.»

واضاف الغزالي ان الحرية الاعلامية هي بمثابة المرآة التي تعكس لنا تقدم اي مجتمع، لافتا إلى ان الحكم على نجاح اي وسيلة اعلامية لا بد ان يكون نابعا من قياس مدى الحرية التي تتمتع بها تلك الوسيلة. واوضح ان العالم باسره يسير نحو تكريس القيمة الاعلامية، وهذا يظهر جليا من خلال ما تشهده الوسائل الاعلامية في وقتنا الحاضر من مناقسات سواء بين الفضائيات او القنوات الارضية او الصحف او غيرها من الوسائل الاعلامية المتنوعة، مشيرا إلى انه كلما تمتعت الوسائل الاعلامية بقدر من الحرية لاقت نجاحا والعكس دائما يأتي صحيحا. من جانبه، قال المفكر الفلسطيني عزام التميمي «في الواقع لا يوجد هناك اعلام حر او حرية اعلامية مطلقة، لانه في اي مكان توجد فيه وسائل اعلام يوجد هناك ما يقابلها من مستويات قيود مفروضة»، مؤكدا ان الاعلام الناجح هو الاعلام الذي يوفر منتجا يكون عليه طلب.»

واضاف التميمي «الاعلام اصبح سلعة، ولم يعد مثل السابق عندما كانت الحكومات تمتلك ابواقاً تستخدمها في تشكيل الرأي العام وفرض تصورات وسياسيات معينة»، مردفا ان «المشاهد اصبح يمتلك القرار في اختيار ما يريد مشاهدته من قنوات وترك ما لا يريد مشاهدته او قراءته.»

واعتبر التميمي ان «نسبة المشاهدة لاي وسيلة اعلامية ونسبة عدد القراء لاي صحيفة هي التي تقرر مدى نجاح هذه الوسيلة من عدمها وليس كما يفهم ان الحرية الاعلامية هي التي تضمن نجاح الوسائل الاعلامية.» وتابع ان هناك كثيراً من الدول التي تتشدد بالديموقراطية وحقوق الانسان يفرض عليها عدد من القيود الصارمة، ولكن هذه القيود تختلف اشكالها من بيئة إلى اخرى، وربما الفرق الوحيد بين هذه البيئات ان هناك من تكون له مرجعية قانونية واضحة يحتكم اليها وقت الحاجة.»

من جهته، دعا رئيس تحرير جريدة الجزيرة السعودية خالد المالك إلى اهمية توجيه الوسائل الاعلامية العربية نحو كل ما من شأنه ان يخدم الأمة العربية والنأي بها عن كل ما يسيء اليها سواء كان ذلك مرتبطاً بعلاقتها مع بقية دول العالم. و اشار المالك إلى هامش الحرية الذي يتمتع به الاعلام العربي في العشر سنوات الاخيرة وقال: «لاحظنا في الفترة الاخيرة زيادة مساحة هامش الحرية في جميع وسائل الاعلام، ولكن هذه الحرية في حقيقتها ليست مبنية على تشخيص حقيقي لمتطلبات حاجات المجتمعات في الدول العربية.»

بدوره، قال الكاتب الصحافي الكويتي **غانم النجار** ان الحديث عن المسؤولية الاعلامية كلام غير موجود على ارض الواقع»، معتبرا «ان جميع الانظمة العربية انظمة قمعية لا تسمح بممارسة الحرية والدليل ان الدول العربية تتذلل قائمة الدول في مجال الحريات الاعلامية.»

واضاف النجار «على الرغم من ذلك يوجد هناك تطور وتحسن بعض الشيء هنا وهناك، هذا التحسن لم يأت نتاج الاحساس بان الحرية ضرورية وانما جاء من باب التحديات التي فرضتها ظروف التطور التكنولوجي»، داعيا الحكومات العربية إلى فتح مساحة وقدر اكبر من الحريات امام الممارسين لمهنة الاعلام.»

واشارت رئيسة تحرير جريدة تشرين السورية سميرة المسالمة إلى وجود حقيقة تقول ان هناك انفراجة اعلامية حدثت على مستوى الاعلام العربي، ولكن هذه الانفراجة لم تكن بالشيء المأمول، لان هذه الحريات لم تأت بقرار سياسي وانما فرضتها ظروف التقدم التكنولوجي.»

واوضحت المسالمة ان الحرية الاعلامية كلمة مطاطية، بحيث يستطيع كل نظام سياسي تفصيلها وفق هواه «مشيدة بالتجربة التنافسية بين الكثير من الفضائيات العربية التي احدثت نقلة نوعية في عالمنا العربي.»

عزام الصباح: تأكيد لنجاح مشروعه الإصلاحية

...تكريم ملك البحرين في «ملتقى الإعلام»

كونا - اعتبر سفير الكويت لدى البحرين الشيخ عزام مبارك الصباح أن جائزة روح المبادرة الايجابية لدعم الحريات الاعلامية التي حصل عليها عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة من ملتقى الاعلام العربي الذي اختتم أعماله أمس، تعبر وبصدق عن نجاح المشروع الاصلاحى للعاهل البحريني، مؤكدا ان هذا المشروع أحدث نقلة نوعية في الكثير من الانجازات بفضل رؤية الملك حمد بن عيسى التي شملت كل المجالات وطالت جميع القطاعات والتي تصب في مصلحة البحرين والمواطن البحريني وتأهيله للانتاج والانجاز.

وأكد الشيخ عزام الصباح أن الكويت سباقة وحاضنة لمثل هذه الفعاليات ذات الشأن العربي وتكريم القادة والرموز الداعمين لتعزيز العمل العربي المشترك، مشيرا الى أن للاعلام دورا كبيرا وحيويا في صياغة الوعي المستنير للمتلقي، وأن حرص وايمان عاهل البحرين بأن الشفافية هي أحد مرتكزات الاصلاح والتنمية تم رفع سقف الديمقراطية والحريّة والصحافة في البحرين، ونتيجة هذه الرؤية استحق الملك حمد بن عيسى وعن جدارة جائزة روح المبادرة الايجابية لدعم الحريات الاعلامية.

الجلسة الثانية وضعت «وصفة إصلاح» لمكامن الخلل

«الإعلام والعولمة من يخدم الآخر؟»... سؤال لم يعد بلا إجابة :
نجاح «ميديا العرب» ينطلق من الخصوصية لا بتقليد الغرب

كتب عماد خُصْر:

اتفق متحدثو جلسة «الإعلام والعولمة من يخدم الآخر؟» التي عقدت مساء اول من امس ضمن فعاليات الملتقى الاعلامي العربي في دورته السابعة، اتفقوا على ان «نجاح الاعلام العربي في عصر العولمة يكون بانطلاقه من خصوصيته وفتح أسقف التعبير في مجتمعاته وليس بتقليده للغرب»، محذرين من «خطورة الخلط بين مفهومي العولمة والتكنولوجيا.»

واعتبر المتحدثون ان «التكنولوجيا بمفردها غير قادرة على وضع الاعلام العربي على خريطة العالم»، لافتين الى ان «العولمة والتكنولوجيا افرزتا الصحافي متعدد الوسائط وأدت لتراجع بعض وسائل الاعلام»، ومشيرين الى ان «الاعلام العربي ما زال غارقا في محليته ولم يتحول لإحدى أدوات الدبلوماسية الدولية وانه اذا لم يستخدم التقنيات المتطورة فإن دوره سيتراجع اكثر.»

شارك في الجلسة كل من مدير عام الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات في الكويت الدكتور علي الشريدة ونائب رئيس تحرير قناة الجزيرة أيمن جاب الله ومدير تحرير مجلة النيوز ويك محمود شمام ومدير عام وكالة الأنباء الاردنية رمضان الرواشدة ورئيس الجمعية العربية - التركية للعلوم والثقافة والفنون الدكتور محمد العادل ورأسها رئيس تحرير جريدة أوأن الدكتور محمد الرميحي.

في البداية قال مدير عام الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات في الكويت علي الشريدة «تؤكد مفاهيم الاتصال والعولمة على حرية تبادل المعلومات إذ باستطاعة الفرد في منظومة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التلاقي مع مختلف الأشخاص بفوارق زمنية مختلفة»، موضحا ان «عناصر الاتصالات يحتاج لعنصر المعلومات فالاتصالات من دون معلومات لا اهمية لها لأن الاتصالات ما هي الا وسيلة (media) لهذه المعلومات.»

وأوضح ان «شبكة الانترنت بدأ استخدامها كشبكة معلوماتية وليس شبكة اتصالات ومع التطور التكنولوجي الهائل اصبح في مقدور الانسان تطوير هذه الشبكة لاستخدامها في الاتصالات وغيرها من الاغراض المختلفة»، مبينا ان «الانسان احتاج في مراحل معينة لمهارات جديدة للتعامل مع وسائل الاتصال الحديثة.»

وأفاد ان «مفاهيم الروتين والتأخير والاجراءات المختلفة في انجاز المعاملات سواء الحكومية او غيرها تدخلت الشبكة الالكترونية (الانترنت) للقضاء عليها»، لافتا الى ان «الهوية الثقافية والسلوكية ربما تحتاج لحماية من نوع معين في مواجهة العولمة.»

وأشار الشريدة الى ان «الدولة لا يجب ان تهيمن على كل المؤسسات الاعلامية وإن حدث ذلك فلا بد ان يكون لأصحاب الفكر والقلم والاعلاميين والصحافيين دور في مناهضة هذا الاتجاه.»

وبين نائب رئيس تحرير قناة الجزيرة ايمن جاب الله ان «الخلط بين مفهومي العولمة والتكنولوجيا فخ كبير يجب ان يعيه الاعلاميون اذ هناك فارق كبير جدا بين العولمة والتكنولوجيا فالعولمة انتقال للثقافات بين المجتمعات والتكنولوجيا تعني الاداء وتساعد في توصيل هذه الاخبار والثقافات»، مشيرا إلى ان «العالم مأكلوها ان عندما قال ان (العالم اصبح قرية صغيرة كان بسبب التطوير التكنولوجي.»

وقال «هناك استخدام كبير لفكر العولمة وهناك ايضا كثير من الرؤى المتضاربة حول فكرة العولمة نفسها»، مضيفا «لقد فهم كثيرون في منطقتنا ان نجاح الاعلام في عصر العولمة مقرون بمدى تقليده للعالم الغربي وهنا تبرز خطورة الخلط بين التكنولوجيا والعولمة.»

واوضح ان «كثيرا من الاعلاميين روجوا لصورة الفرد الاعلامي الموحد الذي باعتباره الفرد الاعلامي المطلوب وهذه

الصورة أفرزت كثيرا من السلبيات»، مبينا ان «سر التميز هو الحفاظ على الشخصية الاصلية للمجتمع والتعامل مع الاخر من خلال تبادل الافكار وليس محوه.»

وذكر جاب الله ان «الانطلاق من الخصوصية هو سبيل النجاح للإعلام»، موضحا ان «قناة الجزيرة نجحت لانها فتحت اسقف التعبير في مجتمعاتها وانطلقت من خصوصيتها إلى العالمية، كما ان الجزيرة الانكليزية نجحت لتوصيلها افكار مجتمعها لمجتمعات اخرى.»

من جانبه، اعتبر مدير تحرير مجلة نيوزويك محمود شمام ان «عهد الاعلام الحكومي انتهى ومن ثم فلا حاجة لوزراء اعلام في ظل هذا التطور التكنولوجي»، موضحا ان «التكنولوجيا عبارة عن اداة ومضمون في الوقت نفسه لان وراء هذه التكنولوجيا ثقافات وعادات.»

وقال «ربما تسببت التكنولوجيا في فترات الستينات في زيادة الامية في الوطن العربي بسبب ارتباط الناس بالترانزستور انذاك وابتعادهم عن القراءة والتمحيص وربما زاد هذا التوجه مع دخول الفضائيات التي اعطت الصورة والصوت، ولكن التكنولوجيا حاليا اعادت الجماهير للقراءة والكتابة بظهور الانترنت وغيرها من الوسائل»، مؤكدا ان «التكنولوجيا لم توفر برأيه الا القدرة على تحدي الدولة القمعية لدى الشعب.»

واضاف «اذا ظننا ان هذه التكنولوجيا قادرة على وضعنا على خريطة العالم نكون مخطئين رغم دخولها في كل بيت تقريبا وسائل الانترنت والتكنولوجيا متخلفة ما لم يتحضر مستخدموها ويعرفوا كيفية التعامل معها.»

واردف شمام «لا شك ان الخوف من العولمة له ما يبرره لانها تشعرنا باهمية العنصر المحلي ومن ثم لا بد من اهتمام الاعلام القومي العربي بالاعلام المحلي لكل دولة على حدة بحيث يتعرض لمشاكلها ومقاصدها»، موضحا ان «العولمة ليس لدى احد حق رفضها او قبولها ولا بد ان نتعلم كيف نتعامل معها لصالح تنمية شعبنا.»

وتابع «نعتبر الثقافة الاكثر رسوخا هي الاكثر سيادة وعلى هذه الشاكلة فنحن نسب احدى الدول الغربية ولكن كل يوم نميل إلى اكلاتها ولغاتها وربما عاداتها.»

وقال مدير عام وكالة الانباء الاردنية رمضان الرواشدة «يتضمن الاعلام انواعا مختلفة منها الاعلام التقليدي والاعلام البديل، حيث يشتمل الاعلام التقليدي على وكالات الانباء والصحف الورقية وغيرها من الوسائل التي تواجه تحديات مختلفة ولا بد من ان ينجو بنفسه»، ويتقدم خصوصا بعد ان تراجعت الصحافة الورقية بدرجة كبيرة واغلقت بعض الصحف مطابعها، لافتا إلى ان «المواقع الالكترونية ظهرت وانتشرت في جميع الدول العربية واصبح بث الخبر سريعا، كما ظهر ما يسمى بالمواطن (المراسل الصحافي)، حيث بدأ مواطنو الدول في ارسال اخبار للمواقع الالكترونية مباشرة وظهرت المدونات التي حظيت بتأثير كبير جدا.»

واضاف «بدأ العالم في الاتجاه إلى الصحافي متعدد الوسائط الذي يستطيع نقل الخبر والصورة والفيديو في الوقت نفسه، كما تتنافس مواقع الكترونية كاليوتيوب، والفيس بوك والتويتر واستخدمها الاعلاميون لمعرفة التطورات في الدولة المختلفة»، متسائلا «لماذا العودة إلى الورق طالما ان العالم يتطور للمواقع الالكترونية؟»

وتابع الرواشدة «ما زال يلجأ الاعلام العربي للصورة غير المعيرة في مواده الاعلامية فكل صورة عبارة عن ورش عمل واشياء على هذه الشاكلة»، مبينا ان «بعض وسائل الاعلام بدأت تعمل كإعلام بديل نتيجة ضعف الاعلام الحكومي.»

وذكر ان «الحاجة ماسة لرفع سقف الحرية المرتبط بالمهنية والذي ينقص كثيرا من وسائل الاعلام العربية»، مؤكدا ان «الاعلام العربي اذا لم يستخدم التقنيات المتطورة فسيترجع دوره اكثر.»

اشار رئيس الجمعية العربية - التركية للعلوم والثقافة والفنون الدكتور محمد العادل في كلمته التي تناولت (الاعلام العربي والاقطاب الاقليمية الجديدة كيران وتركيا) - اشار إلى ان «الاعلام العربي غائب تماما - ليس فقط في اقناع العالم ككل - بل في اقناع جيرانه كدولتي تركيا وايران»، لافتا إلى ان «دولة كيران ادركت اهمية الاعلام في اقناع محيطها فاتجهت لاستخدامه بنحكة.»

وبين ان «دولة تركيا ادركت ايضا اهمية دور الاعلام في مخاطبة العقول والاسر العربية فبدأت في اطلاق محطة باللغة العربية»، مشيرا الى ان «الاعلام العربي مازال منحصرا في نفسه وغارقا في محليته ولم يتحول لاحدى ادوات الدبلوماسية الدولية في علاقات الدول العربية مع جيرانها ومن ثم لم يتسطع الاعلام العربي الوصول للعقلين التركي والايراني بالشكل المطلوب.»

وأفاد العادل ان «المسلسلات التركية توجهت نحو الاعلام العربي واكتسحت العديد من الفضائيات العربية واستطاع الاثراك من خلال مسلسلاتهم النفاذ للعقول العربية»، متسائلا «لماذا لا تكون هناك مواد درامية عربية تترجم للغة التركية للنفاذ إلى العقول التركية.»

«لا خطوط حمراء في عملنا... ما لا ننشره سيعلنه غيرنا في عصر الثورة التكنولوجية»

**رؤساء تحرير صحف عربية عن طبيعة مهامهم:
إننا أشبه ب «قماشة» تنظف أخطاء بلداننا السياسية**

كتب عبدالله راشد:

استعرض المشاركون في الجلسة الرابعة للملتقى الإعلامي العربي السابع ظهر أمس مسؤوليات رئيس التحرير وكيفية

استقباله للثورة الرقمية وآليه تعامله معها ومع التغيرات التي أحدثتها التقنيات التكنولوجية على مستوى مصدر الخبر. وقال رئيس الجلسة الدكتور علي الزعبي ان تطوير الإعلام لم يعد مقتصرًا على الوسائط الجديدة أو على طرق الاتصال، بل أن اسهاماته طالت الأدوار الفنية والكوادر المهنية داخل المؤسسات الإعلامية، معتبرا رئيس التحرير جزءاً من المنظومة الإعلامية ويتأثر بالمد التكنولوجي الذي يلقي بظلاله على بقية الكوادر والروافد الإعلامية بحكم محورية دوره وأهميته .

من جهته، أكد رئيس تحرير جريدة الشرق القطرية جابر الحرمي أن الصحافة الآن تختلف عما كانت عليه في الثمانينات قائلاً: انك تستطيع أن ترى وتعلم ما يحصل في أقصى العالم وذلك بسبب التطور التكنولوجي الهائل»، مبينا أن أي مؤسسة إعلامية تقف مكانها فإن المرحلة ستتجاوزها .

ولفت الحرمي إلى أن ضرورة الاستفادة من التكنولوجيا خاصة بالنسبة لرؤساء التحرير والتي تسهم في الحفاظ على الربحية، مشيراً إلى أن رئيس التحرير يجب أن يحافظ على دوره الحيوي في أن يكون قدوة للمحررين ورؤساء الأقسام من خلال تمتعه بكافة التقنيات على المستوى الشخصي، متسائلاً كيف يطالب رئيس التحرير المحررين بمعرفة الكمبيوتر مثلاً، وهو لا يعلم عنه شيئاً، مشدداً في الوقت على تنمية روح الفريق الواحد داخل المؤسسة بزيادة التطور والإنتاجية من خلال التواصل بين الأقسام التحريرية والحفاظ على نوع المشاركة في ما بينها.

وأشار الحرمي إلى ضرورة رسم استراتيجي صحيح من خلال اشراك المحررين ورؤساء الأقسام بطرح أفكار العمل التي سيلتزمون بها، منبهاً إلى حتمية ترسيخ روح الانتماء كي لا يتحول المحرر إلى موظف بعد ساعات العمل، خصوصاً وأنه مرتبط في جميع الأوقات، الأمر الذي من شأنه عدم تقويت الفرصة لأخذ أي خبر من المحرر حتى وإن كان في غير موقعه.

واعتبر أن المكافآت المالية والتشجيعية من شأنها رفع روح المحرر وتزيد من ارتباطه بمؤسسته وتعد رسالته للزميل الآخر الذي يسعى إلى تطوير نفسه، داعياً رؤساء التحرير للجلوس مع المحررين لاسيما الجدد منهم، الأمر الذي يعد دفعة قوية لهم، ويعطيهم مدى كبيراً للطموح الذي يطور من أدائهم ومستواهم الصحافي .

بدوره، قال رئيس تحرير جريدة اليوم السابع المصرية خالد صلاح: لا بد من أن نتجاوز المفهوم التقليدي للدورة التقنية على أنها مجموعة من أجهزة الكمبيوتر ترص في صالات التحرير أو أنها نسخ عن الشبكة العنكبوتية، مبينا ضرورة بناء ما يسمى بغرفة الأخبار التي تشتمل على الأخبار المنوعة بتزويد كافة أقسام الصحيفة بالأخبار، خصوصاً في ظل الأخبار السريعة التي تتداول بواسطة الهاتف المحمول وأجهزة الكمبيوتر.

وأكد صلاح على إعادة مفهوم الصفحة الأولى خصوصاً أن المؤسسة الصحافية تكون قد أصدرت أخبارها المهمة على موقعها وهو التحدي الكبير الذي يمثله عملية دمج الأخبار بين الموقعين، مشيراً إلى ضرورة وجود نظام متكامل للأخبار يصلح بواسطته استغلال أي خبر للنشر على الموقع الإلكتروني أو الصحيفة .

من ناحيته، وصف رئيس تحرير جريدة الوقت البحرينية إبراهيم البشمي رؤساء التحرير بـ«القماشنة» التي تنظف الأخطاء السياسية في بلدانهم، مؤكداً أنهم لن يتجاوزوا هذا الدور حتى يقالوا من قبل أصحاب المؤسسات الصحافية. وأكد البشمي أن رئيس التحرير في العالم العربي يعاني معاناة كبيرة من قبل السلطات الرسمية كونه يعتبر مبلوراً للفكرة الرئيسية للصحيفة، مشيراً إلى أن هذه العقلية مترسخة في العالم العربي أجمع.

وعدد البشمي أنواع الإعلام بين الرسمي الذي يمسك بخيوط اللعبة والإعلام الذي يحاول أن يكون وسيطاً بين السلطة والشعب، فضلاً عن الإعلام الشعبي الذي يشكل وجهة نظر الناس.

ورأى أن المشهد السياسي في المنطقة العربية يحتم على رؤساء التحرير التعامل مع كل أطراف المجتمع وفقاً لهوائها وأمزجتها.

في حين أوضح رئيس تحرير جريدة الغد اليمنية فيصل مكرم أننا أمام خطوط حمر كثيرة بحيث أصبح الفساد خطاً أحمر، إلا أن التكنولوجيا خففت من وطأة تلك الخطوط، قائلاً: «انك إن منعتني، فلن تستطيع منع غيري.»

وأشار مكرم إلى أن الصحافي يعد محبوباً في تشريعات تضعها الحكومات مما يسهم في تضييع دوره في نقل المعلومة وإرشاد الناس، مؤكداً على المعاناة التي تواجهها الصحافة المستقلة، بحيث أنك إن لم تكن معي، فأنت ضدي.

وأمل مكرم بخروج الملتقى بتوصيات تتجاوز المحاذير وتؤكد على حرية الصحافة وأن يكون للإعلام العربي مكانة في هذا الفضاء الرحب الذي يملكه غيرنا ونحن نحاول مزاحمته.

**منير الحافي: شبه كبير
بين الكويت ولبنان
صحافياً وشعبياً**

كتبت غادة عبدالسلام:

شدد منتج ومقدم نشرة الأخبار في تلفزيون أخبار «المستقبل» اللبناني منير الحافي على أهمية انعقاد الملتقى الإعلامي العربي واصفاً آياه بالفرصة لتدارس أحوال الإعلام العربي، مشيداً بدور الكويت الجامع للعرب والاعلاميين. وفي تصريح لـ «الراي» على هامش مشاركة في الملتقى أعرب الحافي عن سعادته للمشاركة في الملتقى الاعلامي قائلاً «أتشرف لتواجدي في الكويت التي تجمع العرب دائماً» مشيراً الى ان الكويت تجمع الاعلاميين العرب في هذا الملتقى

وذلك بمشاركة عدد كبير من الصحفيين والاعلاميين والشخصيات العربية المهمة. «
واعتبر ان المشاركة في الملتقى مناسبة لتدارس أحوال الاعلام العربي وخصوصاً ما يتعلق منه بعنوان الملتقى حيث
يركز على التكنولوجيا والاتصال وعلاقته بالاعلام وكيف يتأثر الجانبان ببعضهما» مشيداً بالملتقى وموضوعه ومجدداً
التأكيد على أهميته في تدارس أحوال الاعلاميين الذين يجتمعون تحت سقف الكويت في مختلف الدول العربية ما يشكل
مصدر غنى للإعلام العربي.»

وحول تعاطي الاعلام الكويتي مع القضايا العربية وخصوصاً ما يتعلق منها بلبنان أشاد الحافي بالصحافة الكويتية التي تلم
بالأخبار اللبنانية، معتبراً ان الكويت ولبنان يتشابهان في العديد من الأمور بما فيها الصحافة والاعلام وقضايا البرلمان
والنشاط المحاسب للحكومة مضيفاً ان شعبي البلدين متقاربان ومتحابان منذ زمن طويل وبينهما شبه كبير.
وتابع ان الصحافة والاعلام الكويتيين لديهما اهتمام بالقضايا اللبنانية كما لدى الصحافة اللبنانية اهتمام بالمواضيع التي
تخص الكويت وشعبها، «مشدداً على ضرورة تطوير التعاون بين البلدين بما في ذلك زيادة البعثات الاعلامية.»
ولفت الى ان علاقة البلدين وان كانت «ممتازة الى انه يجب العمل دائماً على تطويرها نحو الأفضل.»



عزام الصباح



المتحدثون في الجلسة الثالثة للملتقى (تصوير أسعد عبدالله)



جانب من رؤساء التحرير المتحدثين في الجلسة الرابعة للملتقى
(تصوير اسعد عبد الله)



المحاضرون في الجلسة الثانية (تصوير دانيال هلال)

أوان 27 أبريل 2010

محمد الشمري وشيمان الحضيئة



رئيس تحرير صحيفة القبس الزميل وليد النصف خلال مشاركته في فعاليات الملتقى - تصوير: فيصل باشا





























واصل الملتقى الإعلامي العربي السابع «الإعلام.. التكنولوجيا والاتصال» الذي يقام برعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد، فعاليات يومه الثاني أمس، بجلسته الثالثة تحت عنوان «الإعلام سماء الحرية وسقف المسؤولية» ترأسها مدير مركز الحوار الحضاري د. عبدالحق عزوزي من المغرب.

وتركزت محاور الجلسة على تقييم حالة الحريات الممنوحة لوسائل الإعلام في الوقت الراهن وتأثر الأداء الإعلامي بما هو ممنوح إليه من حريات وأثر ذلك على تجاوب المتلقي مع وسائل الإعلام، فضلاً عن وضع حدود للحريات وتحمل المسؤولية.

وقال د. عزوزي إن طموحنا الاعلامي بكل أشكاله يجب أن يكون متلائماً مع المسؤولية والحرية، داعياً الى اعلام عربي يتحمل المسؤولية ويقدر الحرية النسبية في التواصل مع الجمهور العربي.

بدوره، قال رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية أسامة حرب إن «نجاح أي إعلام يقاس من خلال الحرية الممنوحة إليه

والمسؤولية التي يتحملها»، مؤكداً أن هناك توجهها نحو تكريس هذه المبادئ في ما يعرف بالاعلام المثالي والحرّ.

وأضاف.. «هناك ثلاثة محرمات في عالمنا العربي، هي الحديث عن (الجنس والسياسة والدين)، رغم وجود اختراقات لهذه المحرمات، لاسيما السياسية منها».

من جهته رأى المفكر والكاتب د.عزام التميمي أهمية إدراك أن هناك مستويات للقيود المفروضة على الاعلام في ظل انتشار الفضائيات، موضحاً أن الاعلام في السابق كان بوقاً تفرضه الحكومات على الناس.

واعتبر د.التميمي أن نجاح أي إعلام يعتمد على نسبة المشاهدة والقراءة والاطلاع، لذلك لم يعد هناك جدوى من القيود التي تفرضها الحكومات، مطالباً بوضع مرجعية قانونية تشكل حماية للمنتج والمستهلك اذا ما نشب أي خلاف بينهما.

من جهته، قال رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين جيم بو ميلحة إنه «على الصحافيين، سواء أكانوا في لندن أو في البحرين، أن يتحرّوا الدقة في تقاريرهم الاخبارية التي يكتبونها، وهناك معايير عالمية في الصحافة ينبغي أن يلتزم بها الصحافيون».

وتحدث بوميلحة عن الاختلاف في الممارسة الصحافية في أطرها بالعالم العربي عن الغرب لناحية الحريات المطبقة على وسائل الاعلام المتخلفة.

وأوضح الأكاديمي د.غانم النجار أن الحرية يجب أن تكون مطبقة على الجميع بحيث توضع قوانين في الحدود الدنيا، متسائلاً عن الذي يقرر الخط الأحمر في الموضوعات المطروحة؟

وتابع د.النجار «إننا حين نتطرق إلى موضوع المسؤولية فذلك يصاحبه خوف شديد من قبل الانظمة»، معتبراً أن التعليم مشابه للاعلام ويشكل نسباً من أنساب الضبط الاجتماعي فإذا كان التعليم مفتوحاً فذلك يساعد على تطور الأفراد.

إدراك المنافسة

من جانبها، رأت رئيس تحرير جريدة تشرين السورية سميرة المسالمة أن «الاعلام الحكومي يعي حالياً حقيقة المنافسة مع الاعلام الخاص وهو ليس ببعيد عن استقطاب الجمهور، كما أن هناك حقيقة يجب ان تقال وهو وجود انفراج في الحرية الاعلامية التي لم تأت من الحكومات بل إنها جاءت نتيجة التطور التكنولوجي».

وأردفت إن « الحريات الاعلامية كلمة مطاطة تفسر حسب كل جهة»، مضيفة ان الاعلام المحلي في الوقت نفسه استطاع المحافظة على جمهوره خصوصاً في ظل عامل التنافس والنفوذ في المنطقة الخاصة بالسيطرة على الحريات والجمهور.

من جهته، قال رئيس تحرير جريدة الجزيرة السعودية خالد المالك إن هناك ضبابية في تحديد المسؤولية، ولاسيما أننا مطالبون بتوجيه الفضائيات والصحف نحو ما يخدم الامة والابتعاد عما يسيء إلى ثوابت الامة.

الجلسة الرابعة

وناقشت الجلسة الرابعة للملتقى الإعلامي العربي السابع مسؤوليات رئيس التحرير، وتطرق للتلأثر بالمد الإلكتروني وكيفية استقبال رئيس التحرير الثورة الرقمية، وكيف يتعامل معها ومع التغيرات التي أحدثتها التقنية على مستوى مصدر الخبر.

وقال رئيس الجلسة د.علي الزعبي إن «تطوير الإعلام لم يعد مقتصرًا على الوسائط الجديدة أو على طرق الاتصال، بل إن إسهامها أتى على الأدوار الفنية والكوادر المهنية داخل المؤسسات الإعلامية»، معتبراً رئيس التحرير جزءاً من المنظومة الإعلامية ويتأثر بالمد التكنولوجي ويلقي بظلاله على باقي الكوادر والروافد الإعلامية بحكم محورية دوره وأهميته.

في الاتجاه نفسه، أعرب رئيس تحرير صحيفة القبس، وليد النصف، عن اعتقاده بأن دور رئيس التحرير يتفرع إلى دور إستراتيجي وعمل يومي، لافتاً إلى أن دور رئيس التحرير يختلف من بلد لآخر، ويعتمد على الحرية المتاحة للبلد. من جهته، ذكر رئيس تحرير جريدة الشرق القطرية جابر الحرمي أن الصحافة تختلف عما هي عليه في الثمانينيات، مشدداً على وجوب الاستفادة من التكنولوجيا.

ومضى قائلاً إن على رئيس التحرير أن يحافظ على دوره الحيوي في أن يكون قدوة للمحررين ورؤساء الأقسام من خلال تمتعه بكل التقنيات على المستوى الشخصي، داعياً إلى تنمية روح الفريق الواحد داخل المؤسسة بزيادة التطور والإنتاجية من خلال التواصل بين الأقسام التحريرية.

وشدد الحرمي على ضرورة رسم مخطط إستراتيجي صحيح من خلال إشراك المحررين ورؤساء الأقسام في طرح أفكار العمل التي سيلتزمون بها، مشيراً إلى أهمية ترسيخ روح الانتماء كي لا يتحول المحرر إلى موظف يعد ساعات العمل.

واعتبر الحرمي أن المكافآت المالية والتشجيعية من شأنها رفع الروح المعنوية للمحرر وزيادة ارتباطه بمؤسسته، مهيباً برؤساء التحرير الجلوس مع المحررين لاسيما الجدد منهم، ما يعد دفعة قوية لهم تطور من أدانهم ومستواهم الصحافي.

وعلى الصعيد ذاته، دعا رئيس تحرير جريدة اليوم السابع المصرية، خالد صلاح، إلى تجاوز المفهوم التقليدي للدورة التقنية على أنها مجموعة من أجهزة الكمبيوتر ترص في صالات التحرير، أو أنها نسخ عن الشبكة العنكبوتية.

أما رئيس تحرير جريدة الوقت البحرينية إبراهيم البشمي فرأى أن رئيس التحرير في العالم العربي يعاني معاناة كبيرة من قبل السلطات الرسمية لكونهم يعتبرونه مبلوراً للفكرة الرئيسية للصحيفة.

في حين قال رئيس تحرير جريدة الغد اليمنية فيصل مكرم: «إننا أمام خطوط حمر كثيرة بحيث أصبح الفساد خطأ أحمر، إلا أن التكنولوجيا خففت من وطأة تلك الخطوط».

الوطن 27 أبريل 2010

الملتقى الإعلامي العربي السابع يناقش «الإعلام والعلاقات الدولية»

مطلوب خارطة طريق للإعلام العربي



المتحدثون في جلسة الملتقى الاعلامي امس الاول (Alwatan)

- محمد بن عيسى: الحرية لا تعني التحرر من الضوابط المهنية والأخلاقية

- عبدالعزيز خوجة: ثورة الاتصالات ساعدت على ديمقراطية أشكال الحياة

كتب محمد خالد:

أكد المشاركون في الجلسة الأولى للملتقى الإعلامي العربي السابع التي حملت عنوان «الإعلام والعلاقات الدولية...محددات العلاقة» أهمية الدور الذي يقوم به الإعلام على المستوى الدولي من حيث تفعيل دور قوى المجتمع المدني على الصعيد المحلي باعتبارها سلطة جديدة ساهم تقدم وسائل الاتصال في تفعيلها وتشددو على أن الإعلام وقوى المجتمع المدني عنصران أساسيان لمشروع النهوض والتنمية.

وقال وزير خارجية المغرب السابق محمد بن عيسى إن الحرية لا تعني التحرر من كل الضوابط المهنية والأخلاقية والابتعاد عن الرسالة التربوية النبيلة في وسائل الإعلام» مشيرا إلى ضرورة وجود «خارطة طريق» في هذا المجال «حتى لا تنتكس التجارب الواعدة وهنا يأتي دورها».

وذكر أن وفرة الفضائيات العربية لا يوازيها تطور لافت في الممارسات الإعلامية واصفا إياها بالوفرة «التعددية الخادعة». وأضاف أن بعض القنوات خرجت عن أصول المهنة وتحولت إلى «بوق قبيلة ومروج لأفكار وإيديولوجيات غامضة الأفكار والمقاصد».

وأشار إلى أهمية التفكير في الأسس التي يجب أن تكون عليها العلاقة بين وسائل الإعلام العربية ومنظمات المجتمع المدني لتحقيق «المصلحة العامة».

وقال إن وسائل الاتصال العربية لا يمكن لها أن تنهض بالمهمة الأولى ما لم «تعضد الحركية السارية في المجتمعات العربية نحو ترسيخ الحريات وحقوق الإنسان واعتماد النهج الديمقراطي والحكمة الجيدة في التدبير».

وأضاف بن عيسى أنه لا بد من التعرف على القوى الكامنة في نسيج المجتمع المدني والإمكانات التي يتيحها الإعلام «باعتباره المرآة العاكسة لما يعتل في كيان المجتمعات».

المحرك الجديد

وقال وزير الثقافة والإعلام السعودي عبدالعزيز خوجة في ورقته التي حملت عنوان (سطوة الإعلام.. المجتمع والسياسة والاتصال) أن «شروط العيش قد تغيرت» بسبب وسائل الاتصال التي أصبحت تحيط بنا احاطة تامة. وذكر أن الإعلام «هو المحرك الجديد الذي دفع الفكر الإنساني إلى آفاق تغاير الفلسفات التقليدية التي ازدهرت في الغرب في

القرون الماضية» مضيفا ان هذا المحرك وهو الاعلام غير العلوم الحديثة بصورة بيئية كالفنك الادبي وعلم الاجتماع وحتى نظريات الفيزياء وغيرها.

واشار الى تاثر الاعلام ووسائله بالاقتصاد الحر وتحويلها الى سلع قابلة للشراء والبيع والعرض كالكتب والسينما والمسرح. ووصف العصر الحاضر بمجتمع المعلومات الذي فيه يكون التقارب مذهب بين الناس كما وصفه بمجتمع الوسائط التي «انصهرت كلها في حيز واحد في مفهومها الرقمي».

واوضح الخوجة ان ثورة الاتصالات «ساعدت على ديمقراطية المعرفة وكل اشكال الحياة بما فيها الدين والسياسة والمجتمع والادب والتسلية والتعليم».

وقال ان الجيل الجديد من الشباب والشابات والاطفال ينمو «في الفضاء الرمزي لشبكة الانترنت» حيث انهم «لم يعودوا يرضخون لوصاياتنا المعبأة بل انهم لم يعودوا معتمدين في تلقي العلم والخبر على وسائل الاتصال التقليدية».

واضاف ان الجيل الجديد «اداروا لنا ظهورهم وكأنهم يقولون لنا انكم تعيشون ضيوفا علينا في زمن لا تنتمون اليه فاما تخضعون لشروطنا وافكارنا ولا اخرجوا فالمسرح لا يستوعب الا ممثلين جدد».

واشار الى ان الاعلام ليس عملا محايدا «فالرسالة الاعلامية محفوفة بالايديولوجيا والنوايا» مفيدا ان «اللغة حمالة اوجه وتفسيرها يتطلب درجات من الوعي والقراءة حيث انها تكشف وتجب في وقت واحد».

السياسة والاعلام

اكّد المستشار الاعلامي لملك البحرين نبيل الحمر أن العلاقة بين السياسة والاعلام وثيقة، ولا أدل على ذلك مما شاهدناه في حرب الخليج التي تم نقلها مباشرة على القنوات الفضائية، الأمر الذي يعتبر نقلة نوعية في الاعلام المعاصر، فكانت منعظا اعلاميا سياسية في التاريخ الحديث والمعاصر.

وأشار الحمر الى أن ذلك التطور الاعلامي المترادف بين السياسة والاعلام له تأثيرات ايجابية وسلبية، أما على الصعيد الايجابي فالعالم سيعرف طويلا ماذا سيدور حوله في ساحة العمليات فينهي بدوره قضية الاشكاليات والكذب والمبالغات التي تشوبها بعض الوسائل الاعلامية، أما على الصعيد السلبي فاننا قد نجد البعض قد يستغل هذا الاعلام بشكل محدود، وكذلك فهو يؤثر في بعض القوى العسكرية كإظهار خسائر الجيوش ومنها خسائر القوات الأمريكية في العراق، منوها بدور الاعلام القوي في اظهار الكثير من الحقائق في الوقت الحاضر.

وفي معرض رده عن سؤال عن كره السياسيين للاعلاميين أكد الحمر أن ذلك يعتبر شيئا مغلوطا لا صحة له، فالعلاقة حتمية ومتبادلة بينهما، فنجد دولا تعطي الاعلام امكانيات ضخمة كالولايات المتحدة التي تأتي ميزانية الاعلام لديها في المرتبة الثانية بعد ميزانية تسليح الجيوش والعتاد لقواتها العسكرية.

الاعلام والعولمة

اكّد المشاركون في الجلسة الثانية من الملتقى الاعلامي العربي والتي تحدثت عن الاعلام والعولمة على اهمية ان يتعلم الاعلام التقليدي كيف يستفيد من الوسائل التكنولوجية الحديثة ويطوعها لتوصيل رسالته الاجتماعية والاقتصادية والوصول الى الاخر بمضمون جيد حتى تضمن بقاءها في حلبة المنافسة والافان فرصتها في الاستمرارية ستكون ضعيفة.

وقال مدير الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات علي الشريدة من الضروري التعامل والتفاعل مع ماتقدمه العولمة من مفاهيم واساليب ونظرة مستقبلية حتى نتمكن من الاستفادة من ايجابياتها اقتصاديا وثقافيا اعلاميا لافتا الى ان التطور التكنولوجي في العالم منذ بداية خمسينيات القرن الماضي الى اليوم صناعتان اساسيتان هما صناعة تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصالات وتقدم احدهما يساهم في تقدم الاخرى.

وتابع ان العولمة ناتج من نتائج التقدم التكنولوجي الهائل في الصناعات الثلاث تكنولوجيا المعلومات والاتصال والاعلام.

تحذير كبير

واكد مدير ادارة وكالة الانباء الاردنية رمضان الرواشدة ان الاعلام التقليدي والصحافة الورقية امام تحد كبير في هذا العصر امام نظيرتها الالكترونية والمواقع الاخبارية واستشهد بمظاهرات منظمة اقيمت باحدى الدول العربية وتم التنسيق لها واخراجها عن طريق التواصل من خلال موقع اجتماعي شهير.

واوضح اهمية ان يعي الاعلام التقليدي هذا التغير الحاصل ويحاول مجارته والا فان فرصة نجاحه في الاستمرار ضعيفة.

الحفاظ على الشخصية

واوضح نائب رئيس تحرير قناة الجزيرة ايمن جاب الله اهمية التنبه للخلط الحاصل بين العولمة والتكنولوجيا حتى يتم التعامل مع الاثنين كل على حدة فالعولمة هي فكرة بينما التكنولوجيا هي اداة لتوصيل الفكرة مشيرا الى اهمية ان يعي الاعلام العربي التغيرات التكنولوجية الحاصلة حوله لمجاراتها وصولا الى اعلام ناجح يستطيع الوصول الى الاخر واقناعه بالفكرة التي تحملها الرسالة الاعلامية.

واوضح ان سر التميز هو الحفاظ على الشخصية الاصيلة للمجتمع والانطلاق لتوصيل الرسالة من هذا الجانب.

الاداة والرسالة

واوضح محمد الشملان ممثل النيوزويك ان عهد الاعلام الحكومي قد ولى بغير عودة ليس بسبب العولمة وانما بسبب التقدم الهائل في التكنولوجيا التي حولت المواطن العادي الى مراسل صحفي في بعض الاحيان ونوه الى ان امتلاك التكنولوجيا بحد ذاته لا يكفي وحده لوضع الاعلام العربي على خارطة العالم لارتباطها بطبيعة الرسالة الموجهة من خلال تلك الاداة التي يجب ان تتجه الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتكون منتجة

«الحرية والمسؤولية» و«دور رئيس التحرير» محورا للنقاش في اليوم الثاني للملتقى

التكنولوجيا وسعت هامش الحرية لكن الخطوط الحمراء كثيرة!



- أسامة حرب: الجنس والسياسة والدين محرمات.. وهناك اختراقات

- د. عبدالله النجار: الإعلام أداة للسيطرة.. والرقابة الذاتية مفهوم خطير

كتب حمد العازمي:

استهل الملتقى الاعلامي العربي السابع يومه الثاني بندوة (سماة الحرية وسقف المسؤولية) وقال رئيس الجلسة ومدير مركز الحوار الحضاري في المغرب د. عبدالحق عزوزي ان طموحنا الاعلامي بكل اشكاله يجب ان يكون متلازما للمسؤولية والحرية، في حين دعا الى اعلام عربي يتحمل المسؤولية ويقدر الحرية النسبية في التواصل مع الجمهور العربي.

وقال رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية اسامة حرب ان الاعلام يحتكر حديثه دائما عن الحرية والمسؤولية، مبينا ان هناك علاقة بين الحرية والمسؤولية يجب ان يدركها الاعلامي في رسالته، مضيفا ان نجاح اي اعلام يقاس من خلال الحرية الممنوحة له والمسؤولية التي يتحملها، مؤكدا ان هناك توجه لتكريس هذه المبادئ فيما يعرف بالاعلام المثالي

والحر.

وأشار الى ان العالم متعدد الثقافات والمعايير، فما هو سائد في الشرق متخلف تماما عما هو في الغرب، لذلك ان الاعلام قضية مرتبطة بثقافة البلدان ودعا الى مزيد من الحريات. وشدد على ان هناك ثلاثة محرمات في عالمنا العربي هي الحديث عن الجنس والسياسة والدين، مبينا ان هناك اختراقات لهذه المحرمات، لاسيما السياسية منها، مطالبا في الوقت نفسه بضرورة وجود اتفاق عالمي وتوافق حول المعايير الاعلامية، مؤكدا انها لن تكون ممكنة في المنظور القريب.

«الحوار» و«نايل سات»

وقال الكاتب والمفكر د. عزام التميمي انه يجب ان ندرك بان هناك مستويات للقيود المفروضة على الاعلام في ظل انتشار الفضائيات، لافتا الى ان الاعلام في السابق كان بوقا تفرضه الحكومات على الناس، وأضاف ان أي نجاح اعلامي يعتمد على نسبة المشاهدة والقراءة والاطلاع لذلك لم يعد هناك جدوى من القيود التي تفرضها الحكومات، مطالبا بوضع مرجعية قانونية تشكل حماية للمنتج والمستهلك اذا ما نشب اي خلاف بينهما. واستعرض قضية محطة الحوار مع القمر نايل سات الذي حجب المحطة دون اي مسوغات قانونية لافتا الى ان الاعلام في الغرب يخضع للمقاضاة في حال اي تجاوز، مبينا ألا يوجد سبيل لمنع الناس من التعبير فيما يجول بخاطرهم، وان اغلاق القنوات الفضائية ليس الحل السليم فالمطلوب وجود مرجعية سياسية تمكن المتضرر من اللجوء الى القانون ان وجد ضرر.

الدقة

وقال رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين جيم ابو ميلحه أننا عندما نتحدث عن الكوارث والزلازل والبراكين فعلى الصحافيين سواء اكانوا في لندن او في البحرين ان يتحروا الدقة في تقاريرهم الاخبارية التي يكتبونها، لافتا الى ان هناك معايير عالمية في الصحافة يجب ان يلتزم بها مبينا ان هناك اختلافا في الممارسة الصحافية في اطرها بالعالم العربي عن الغرب من ناحية الحريات المطبقة على وسائل الاعلام.

أداة للسيطرة

وأشار الكاتب الصحافي د. عبدالله النجار الى وجوب ان تكون الحرية مطبقة على الجميع بحيث توضع قوانين تكون في الحدود الدنيا، لاسيما وان هناك ممارسات مسبقة، متسانلا من يقرر الخط الاحمر في المواضيع المطروحة للنقاش؟ وأشار الى اننا حين نتطرق الى موضوع المسؤولية فان ذلك يصاحبه خوف شديد من قبل الانظمة، مؤكدا ان الاعلام اداة من ادوات السيطرة وان الرقابة الذاتية مفهوم خطير لانه يتحول الى هاجس نفسي عند من يراقب نفسه ذاتيا ليصبح اسوأ من الادارة العليا مؤكدا ان الرقابة في ظل اجواء القمع تصبح اسوأ مما عليه، مستشهدا بما حدث من حل للمجلس حلا غير دستوري حيث طبق لأول مرة وضع رقيب على الوسائل الاعلامية، ما ادى الى حصول العديد من المشاكل، حيث كانت من ضمن التعليمات الموجودة عدم الحديث عن اي دولة في العالم نظرا لان الدول جميعها دول صديقة وشقيقة.

إنفراجة

وقالت رئيس تحرير جريدة «تشرين» في سورية سميرة المسالمة ان الاعلام الحكومي يعي حاليا حقيقة المنافسة مع الاعلام الخاص وهو ليس بعيدا عن استقطاب الجمهور، مضيفة ان هناك حقيقة يجب ان تقال وهو وجود انفراج في الحرية الاعلامية لم يأت من الحكومات بل نتيجة التطور التكنولوجي، فضلا عن وجود قيادات شابة لديها مدارس جديدة اقرب ما تكون الى الليبرالية.

وأشارت الى ان الحريات الاعلامية كلمة مطاطة تفسر حسب كل جهة مؤكدة ان الاعلام المحلي استطاع المحافظة على جمهوره خصوصا في ظل التنافس والسيطرة على الحريات والجمهور ووضحت ان مصداقية الصورة المنقولة في القنوات التلفزيونية تعمل على تغيير الاراء لاسيما وان بعضها فرض من السلطة السياسية، وانه لاتوجد حريات اعلامية مطلقة في جميع انحاء العالم، وان الضوابط الموضوعية يجب ألا تكون قانونية فقط بل اخلاقية تحمي المجتمع، متسائلة لماذا نجد

الحماية دائما للصحافي وكأنه ملاك دون مراعاة لظرف المتلقي.

ضبابية

وقال رئيس تحرير جريدة الجزيرة السعودي خالد المالك ان هناك ضبابية في تحديد المسؤولية لاسيما واننا مطالبون بتوجيه الفضائيات والصحف نحو ما يخدم الامة والابتعاد عما يسيء الى ثوابت الامة. وفي السنوات الاخيرة صار هامش اكبر من الحرية في وسائل الاعلام و ان البعض منها غير مبني على اسس قانونية، وقال عندما تتحول الحرية الى فوضى فاننا سنخسر الكثير من المسلمات.

مسؤوليات رئيس التحرير

وناقشت الجلسة الرابعة عمل رؤساء التحرير خاصة في ظل الثورة التكنولوجية وذلك تحت عنوان (مسؤوليات رئيس التحرير).

وقال رئيس الجلسة د. علي الزعبي ان تطوير الاعلام لم يعد مقتصرًا على الوسائط الجديدة أو على طرق الاتصال، بل شمل الأدوار الفنية والكوادر المهنية داخل المؤسسات الاعلامية، معتبرا رئيس التحرير جزءا من المنظومة الاعلامية ويتأثر بالمد التكنولوجي وعبر رئيس تحرير جريدة القبس وليد النصف الذي عن اعتقاده بان دور رئيس التحرير ينقسم الى دور استراتيجي وعمل يومي، فالأول يخرج جريدة ناجحة ومؤثرة ومنتشرة والمهم ان يخرج جريدة رابحة مبينا ان دور رئيس التحرير يختلف من بلد لآخرى ويعتمد على الحرية المتاحة للبلد، مبينا انه يجب على رئيس التحرير الا يطالب بشي لنفسه من السلطات السياسية وبذلك يكون بمقدوره ان يوجه أي سؤال لأي مسؤول مادام ليست له مصلحة، مشيرا الى ان هناك ضغوطا سياسية عليه تحملها.

و أكد رئيس تحرير جريدة «الشرق القطرية» جابر الحرمي ان الصحافة تختلف عما عليه في الثمانينات مشيرا الى انك تستطيع ان ترى وتعلم ما يحصل في أقصى العالم بسبب التطور التكنولوجي الهائل، مبينا ان أي مؤسسة اعلامية تقف مكانها فان المرحلة ستتجاوزها لافتا الى ان ضرورة الافادة من التكنولوجيا التي ستسهم في الحفاظ على الربحية. و اوضح ان رئيس التحرير يجب ان يحافظ على دوره الحيوي بان يكون قدوة للمحررين ورؤساء الأقسام من خلال تمتعه بكافة التقنيات وتساءل كيف يطاب رئيس التحرير المحررين بمعرفة الكمبيوتر مثلا، وهو لا يعلم عنه شيئا؟! ودعا الى تنمية روح الفريق الواحد داخل المؤسسة من خلال التواصل بين الأقسام التحريرية والمشاركة فيما بينها. وأشار الى ضرورة رسم تصور استراتيجي صحيح من خلال اشراك المحررين ورؤساء الأقسام بطرح أفكار العمل التي سيلتزمون بها، وترسيخ روح الانتماء كيلا يتحول المحرر الى موظف معتبرا ان المكافآت المالية والتشجيعية من شأنها رفع روح المحرر ودعا ارتباطه بمؤسسته ودعا رؤساء التحرير للجلوس مع المحررين لاسيما الجدد منهم، الأمر الذي يعد دفعة قوية لهم، ويعطيهم مدى كبيرا للطموح الذي يطور من أدائهم ومستواهم الصحافي.

غرفة الأخبار

وقال رئيس تحرير جريدة «اليوم السابع» المصرية خالد صلاح انه لا بد من ان نتجاوز المفهوم التقليدي للدورة التقنية على انها مجموعة من أجهزة الكمبيوتر ترص في صالات التحرير أو انها نسخ عن الشبكة العنكبوتية، مبينا ضرورة بناء ما يسمى بغرفة الأخبار التي تشتمل على الأخبار المنوعة لتزويد كافة أقسام الصحيفة بالأخبار، خصوصا في ظل الأخبار السريعة التي تتداول بواسطة الهاتف المحمول وأجهزة الكمبيوتر. وأكد على اعادة مفهوم الصفحة الأولى خصوصا ان المؤسسة الصحافية تكون قد أصدرت أخبارها المهمة على موقعها وهو التحدي الكبير الذي يمثله عملية دمج الأخبار بين الموقعين، مشيرا الى ضرورة وجود نظام متكامل للأخبار يصلح بواسطته استغلال أي خبر للنشر على الموقع الالكتروني أو الصحيفة.

قماشة تنظيف

أما رئيس تحرير جريدة الوقت البحرينية ابراهيم البشمي وصف رؤساء التحرير بالقماشة التي تنظف الأخطاء السياسية في بلدانهم، مؤكدا انهم لن يتجاوزوا هذا الدور حتى يقولوا من قبل أصحاب المؤسسات الصحافية.

وأكد ان رئيس التحرير في العالم العربي يعاني معاناة كبيرة من السلطات الرسمية التي تعتبره ميلورا للفكرة الرئيسية للصحيفة، مشيرا الى ان هذه العقلية مترسخة في العالم العربي أجمع. وتطرق الى انواع الاعلام من الرسمي الذي يمسك بخيوط اللعبة الى الاعلام الذي يحاول ان يكون وسطا بين السلطة والشعب، فضلا عن الاعلام الشعبي الذي يشكل وجهة نظر الناس.حيث ان المشهد السياسي في المنطقة العربية يحتم على رؤساء التحرير التعامل مع كافة أطراف المجتمع وفقا لأهوائها وأمزجتها.

خطوط حمراء

وأوضح رئيس تحرير جريدة «الغد» اليمينية فيصل مكرم اننا أمام خطوط حمر كثيرة بحيث أصبح الفساد خطا أحمر، الا ان التكنولوجيا خففت من وطأة تلك الخطوط، قانلا «انك ان منعتني، فلن تستطيع منع غيري». وأشار الى ان الصحفي محبوس في تشريعات تضعها الحكومات مما يسهم في تضييع دوره في نقل المعلومة وارشاد الناس، مؤكدا على المعاناة التي تواجهها الصحافة المستقلة، بحيث انك ان لم تكن معي، فانت ضدي. وأعرب عن أمله بخروج الملتقى بتوصيات تتجاوز المحاذير وتؤكد على حرية الصحافة وان يكون للاعلام العربي مكانة في هذا الفضاء الرحب الذي يملكه غيرنا ونحن نحاول مزاحمته.

وطن النهار 27 أبريل 2010

«الملتقى العربي دشّن أولى جلساته «الإعلام والعلاقات الدولية.. محددات العلاقة
خوجة: الإعلام المحرك الجديد للفكر الإنساني والاقتصاد الحر جعله سلعة قابلة للشراء



بن عيسى متوسطاً الحمد وخوجة

دشّن الملتقى الاعلامي العربي السابع أولى جلساته امس الاول بعنوان «الاعلام والعلاقات الدولية.. محددات العلاقة» حيث ترأس الجلسة وزير الخارجية المغربي السابق محمد بن عيسى وشارك فيها كل من وزير الثقافة والاعلام السعودي الدكتور عبدالعزيز خوجة والمستشار الاعلامي لملك البحرين نبيل الحمر

في البداية قال بن عيسى انني كقادم من المغرب العربي الاحظ ان بلدانه باستثناء ليبيا استبدلت لفظ الاعلام وعوضته بالاتصال في اسماء الوزارات، في حين نلاحظ صمود كلمة الاعلام في المشرق العربي، مشيراً الى ان صياغة عنوان «الندوة بالشكل الذي هو عليه» توخى استيعاب اكبر قدر من الافكار والآراء والمقترحات

وذكر بن عيسى ان الكويت مازالت محتفظة باسم الاعلام المتداول بالمشرق مع ان سياساتها في حقل الاعلام تتسم بالتعددية والحرية والحركية المتنامية، ومن ابرز مظاهرها تعدد المنابر الاعلامية ما جعل الكويت بتوجيه من سمو الامير الشيخ صباح الاحمد داعمة للحوار والتواصل بين المثقفين والاعلاميين العرب وكم من ندوة تأججت الافكار فيها وتباينت الرؤى والمواقف عقدت في الكويت، لافتاً الى انه من المهم المسمى وليس التسمية

وأكد بن عيسى ان ما يفرق على مستوى المفهوم بين لفظي الاعلام والاتصال ان الثاني يحيل على التفاعل والتواصل وعدم سلبية المتلقي حيال الرسالة او المادة الاعلامية التي تصله في حين تكون العلاقة في المعنى الاول احادية الجانب، حيث ينطلق الاعلام من ان المتلقي عليه التسليم جدلياً بما يصله من رسائل رسمية كانت او مؤسساتية مصاغة بقالب معين هدفها اساساً الاخبار والتعليق وفق خط تحريري محدد

واشار بن عيسى الى انه لا يريد من هذه المقارنة تصوير الاعلام في المغرب بانه متطور اكثر منه في المشرق بل ربما العكس في بعض الاحيان هو الصحيح، ذكراً ان استبدال اللفظة مؤشر على ان درجة الوعي الديموقراطي الذي بدأ ينتشر يقوم على التفاعل بين المجتمع بتعبيراته حيث ينصت الطرفان لبعضهما

وأضاف ان الحرية لا تعني التحرر من كل الضوابط المهنية والاخلاقية والابتعاد عن الرسالة التربوية النبيلة في وسائله حتى لا تنتكس التجارب الواعدة وهنا يأتي دورنا «الاعلام» مشيراً الى ضرورة وجود خارطة طريق في هذا المجال

وأوضح بن عيسى ان بعض القنوات خرجت عن اصول المهنة وتحولت الى «بوق قبيلة ومروج لافكار وايديولوجيات غامضة الافكار والمقاصد»، مشيراً الى قلة المرصدين التي تترصد النشاط الاعلامي في الوطن العربي وتواكب عمله لتنبهه الى المزالق التي يقع فيها

اهمية التفكير في الاسس التي يجب ان تكون عليها العلاقة بين وسائل الاعلام العربية ومنظمات المجتمع المدني ولفت الى

لتحقق المصلحة العامة، منوها في الوقت ذاته ان وسائل الاتصال العربية لا يمكن لها ان تنهض بالمهمة الاولى ما لم تعضد الحركية السارية في المجتمعات العربية نحو ترسيخ الحريات وحقوق الانسان واعتماد النهج الديمقراطي والحكمة في اتخاذ الأمور.

وبيّن بن عيسى انه لا بد من التعرف على القوى الكامنة في نسيج المجتمع المدني والامكانات التي يتيحها الاعلام باعتباره المرأة العاكسة لما يعتمل في كيان المجتمعات، لافتا الى ان وفرة الفضائيات العربية لا يوازيها تطور لافت في الممارسات الاعلامية واصفيا اياها بالوفرة التعددية الخادعة.

وطالب بن عيسى بتنظيم مواجهة فكرية بين مجتمع الاعلام ونظيره المدني وليس بمعنى المبارزة او المفاضلة وانما لتبيان الانطلاق وتقريب مسافات التباعد، مفترضا ان الاعلام الحديث محتاج للمجتمع المدني حتى يتجنبنا الزلل والاختفاء وكلاهما معرض لها.

بدوره قال وزير الثقافة والاعلام السعودي عبدالعزيز خوجة في ورقته التي حملت عنوان «سطة الاعلام.. المجتمع والسياسة والاتصال» ان «شروط العيش قد تغيرت» بسبب وسائل الاتصال التي اصبحت تحيط بنا احاطة تامة.

وأشار خوجة الى ان الاعلام هو المحرك الجديد الذي دفع الفكر الانساني الى افاق تغاير الفلسفات التقليدية التي ازدهرت في الغرب في القرون الماضية مضيفا ان هذا المحرك الاعلام غير العلوم الحديثة بصورة بينة كالنقد الادبي وعلم الاجتماع وحتى نظريات الفيزياء وغيرها، لافتا الى ان تأثير الاعلام ووسائله بالاقتصاد الحر وتحولها الى سلع قابلة للشراء والبيع والعرض كالكتب والسينما والمسرح.

وأطلق خوجه على العصر الحاضر لقب مجتمع المعلومات الذي فيه يكون التقارب مذهل بين الناس كما وصفه بمجتمع الوسائط التي «انصهرت كلها في حيز واحد في مفهومها الرقمي، منوها الى ان ثورة الاتصالات» ساعدت على ديمقراطية المعرفة وكل اشكال الحياة بما فيها الدين والسياسة والمجتمع والادب والتسلية والتعليم.

وتابع: ان الجيل الجديد من الشباب والشابات والاطفال ينمو «في الفضاء الرمزي لشبكة الانترنت، فهم لم يعودوا يرضخون لوصاياتنا المعلبة بل انهم لم يعودوا معتمدين في تلقي العلم والخبر على وسائل الاتصال التقليدية، مبينا ان الجيل الجديد ادار لنا ظهورهم وكأنهم يقولون لنا انكم تعيشون ضيوفا علينا في زمن لا تنتصرون اليه فاما ان تخضعوا لشروطنا وافكارنا والا «اخرجوا فالمسرح لا يستوعب الا ممثلين جدداً».

وأوضح خوجة ان الاعلام ليس عملا محايدا «فالرسالة الاعلامية محفوفة بالايديولوجيا والنوايا» مفيدا ان «اللغة حمالة اوجه وتفسيرها يتطلب درجات من الوعي والقراءة حيث انها تكشف وتحجب في وقت واحد». قال المستشار الاعلامي لملك البحرين نبيل الحمر ان العلاقة بين السياسة والاعلام تعتبر وثيقة وان هنالك ترادفا بين السياسة والاعلام، وان الجهاز الاعلامي يعتمد على التوجيهات السياسية في الـ 15 عاما الماضية والذي عرف عن طريقها تطورا مهما، ولا أدل على ذلك مما شاهدناه في حرب الخليج التي تم نقلها مباشرة على القنوات الفضائية، الأمر الذي يعتبر نقلة نوعية في الاعلام المعاصر، فكانت منعطفا اعلاميا سياسيا في التاريخ الحديث والمعاصر.

وقال الحمر ان أي سياسي في العالم حينما يتفاعل مع الامكانات المتوافرة حوله، باعتبار الاعلام عنصرا رئيسا في الأيام الحالية، مشبها الاعلام بالقاعدة العسكرية في المنزل باعتبار مشاهدتنا لغرفة عمليات عسكرية تنقل لنا الأحداث أولا بأول.

وأشار الحمر الى ان ذلك التطور الاعلامي المترادف بين السياسة والاعلام له تأثيرات ايجابية وسلبية، أما على الصعيد الايجابي فالعالم سيعرف طويلا ماذا سيدور حوله في ساحة العمليات فينهي بدوره قضية الاشكاليات والكذب والمبالغات التي تشوبها بعض الوسائل الاعلامية، أما على الصعيد السلبي فاننا قد نجد البعض قد يستغل هذا الاعلام بشكل محدود، وكذلك فهو يؤثر على بعض القوى العسكرية كاظهار خسائر الجيوش ومنها خسائر القوات الأميركية في العراق، منوها بدور الاعلام القوي في اظهار الكثير من الحقائق في الوقت الحاضر.

وفي معرض رده عن سؤال عن كره السياسيين للاعلاميين أكد الحمر ان ذلك يعتبر شيئا مغلوطا لا صحة له، فالعلاقة حتمية ومتبادلة بينهما، فنجد دولا تعطي الاعلام امكانات ضخمة كالولايات المتحدة التي تأتي ميزانية الاعلام لديها في المرتبة الثانية بعد ميزانية تسليح الجيوش والعتاد لقواتها العسكرية.

وأضاف الحمر: قامت الولايات المتحدة في سنوات سابقة بالغاء احد المعسكرات الخاصة بقواتها، لعدم وجود تغطية من الجانب الاعلامي الأمر الذي يدل على اهتمامها بالجانبين الاعلامي والعسكري معا، وقامت بعد ذلك باعادة خصخصة المشروع بعد اضافة الطابع الاعلامي عليه.

وزاد الحمر: مما لاشك فيه ان الاعلام يكون واضحا بين الدول المجاورة والحميمة كدول مجلس التعاون وهذا ما نلاحظه، فهو له دور كبير في اقامة علاقات متواصلة بين الدول، الأمر الذي من شأنه دعم التوجيهات السياسية لدول المنطقة والاهتمام الحاصل ليس فقط من جانب الدولة، بل نجده أيضا في القطاع الخاص الذي خلق مؤسسات وأجهزة اعلامية. تستطيع ان تأخذ دورها على المستويين الاقليمي والدولي

وأشار الحمر الى ان القنوات الحكومية في الوقت الحالي تغير وضعها في العشرين سنة الماضية وكذلك الأمر بالنسبة للصحافة حيث باتت ذات حرية كبيرة، فلم تعد بعض الانظمة والحكومات تستطيع ضبط سيادة الاعلام وسيادة التواصل.

الإعلام والعلومة من يخدم الآخر؟» عنوان الجلسة الثانية من الملتقى»
الريمحي: الغياب العربي عن التكنولوجيا متواصل



(تصوير محمد أمين)الريمحي متوسطاً ضيوفه

اجمع المحاضرون في الجلسة المسائية الثانية التي عقدت أول من أمس وجاءت بعنوان «الاعلام والعلومة.. من يخدم الآخر؟» ان العلومة فكرة تستند على الكثير من الآليات والنظم من اجل الاستمرار والانتشار وتحقيق كوكية العالم، وانها بغض النظر عما وراءها من ايديولوجيات او افكار لا تستغني عن تكنولوجيا الاتصال بأية حال من الاحوال، مؤكداً ان التكنولوجيا من اكبر واهم الوسائل التي تعتمد عليها العلومة لاسيما ان الوصول لكل ارجاء العالم بافكار جديدة ومبادئ غريبة ليس بالامر الهين وامامه الكثير من العوائق الا ان تكنولوجيا الاتصال هي الاساس فيه

من جانبه، قال رئيس الجلسة الثانية رئيس تحرير جريدة اوان د. محمد الريمحي ان اكثر الشعوب دخولا للمواقع العلمية على شبكة الانترنت هم الايرانيون في حين يظل الغياب العربي، مضيفا ان التكنولوجيا الحديثة هي احدى الوسائل المهمة في اصال المعلومات لكل افراد المجتمع، لافتا الى ان الشعوب العربية مستهلكة للتكنولوجيا وليست مبدعة لها

من جانبه، ذكر مدير عام الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات د. علي الشريدة ان مفهوم العلومة ظهر في بداية التسعينيات من القرن الماضي واصبح اليوم مفهوما ايديولوجيا اكثر من كونه مجرد نظام اقتصادي او تجاري، الامر الذي جعل للعلومة كل هذا الحجم من الاهمية فقد يراها البعض سببا للرخاء والرفاهية ويراهم الآخر سبيلا للتراجع وفقدان الهوية

وذكر انه يمكن القول ان العلومة وان بدأت كظاهرة من خلال الاقتصاد وترويج مبادئ التجارة الحرة والاسواق المفتوحة فانها تحولت سريعا الى نظام دولي يشمل الابعاد السياسية والاعلامية والثقافية والاقتصادية، مضيفا: بالنظر الى الموضوعية المتأنية فاننا يجب ان نتعامل مع العلومة على انها اصبحت جزءا واقعيًا شاخصا من النظام العالمي الراهن، فمن الضروري التعامل والتفاعل مع ما تقدمه من مفاهيم واساليب ونظرة مستقبلية حتى نتمكن من الاستفادة من ايجابياتها اقتصاديا وثقافيا واعلاميا

وبيّن الشريدة انه في المقابل فقد قاد التطور التكنولوجي في العالم منذ بداية خمسينيات القرن الماضي الى ما نشاهده اليوم صناعتين اساسيتين هما صناعة تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصالات فتقدم احدهما خطوة يساهم في تقدم الاخرى خطوات متعددة، مشيرا الى ان من اهم ما انتجته هاتيان الصناعتان تكنولوجيا التواصل او شبكة الانترنت التي ساهمت بدورها في الاتصال المرئي والمسموع والمقروء واصبح الانترنت وسيلة وملتقى للتجارة والاعمال والنمو الاقتصادي وملتقى للثقافات.

وقال اننا نحن لا نتفاعل مع تكنولوجيا الانترنت في حياتنا اليومية فقط من خلال اجهزة الحاسوب ولكن ايضا من خلال اجهزة النقال وفي مشنراتنا اليومية من خلال كروت الدفع باشكالها المختلفة وسحب الاموال من البنوك وخلافه فكل هذه الوسائل تعتمد في عملها على تكنولوجيا الانترنت.

وتابع الشريدة: في الحقيبتين الأخيرتين انضمت الى هاتين الصناعتين صناعة ثالثة لها تأثيرها الكبير في حياتنا الا وهي صناعة الاعلام سواء المقروء منها او المسموع او المرئي لتتصهر الثلاث صناعات في بوتقة واحدة لتقود العالم في السنين القادمة الى طفرة جديدة غير منظور ابعادها وتأثيراتها ولا مشهودة من قبل لتثبت دعائم العولمة وتعظم من تواجدها ليس فقط بين الدول ولكن لتصل الى الافراد مما يدفع دول العالم جميعها النامي منها قبل المتقدم ان تضع رؤيتها المستقبلية مستفيدة مما نراه اليوم من تكنولوجيات حديثة تتأثر بها الشعوب وتؤثر فيها.

وأكد اننا بدأنا نرى اليوم من يحمل في يده اجهزة النقال والتلفزيون المحمول التي تمكنه من مشاهدة الفيديو والاستماع الى الموسيقى في أي مكان ينتقل اليه من دون رقيب يمنعه، لاسيما ان اليوم يشهد جدلا واسعا على مستقبل الاعلام المقروء من جرائد ومجلات وكتب لذلك نرى الجريدة الالكترونية والكتاب الالكتروني في متناول الجميع.

وقال الشريدة انه بانضمام صناعة الاعلام الى صناعتي تكنولوجيا المعلومات بدأت عملية مهمة في طريق العولمة وهي الغاء شرائط الفيديو والاديو والسينما وباد احتفاؤها من حياتنا لتتحول كل المواد المرئية والمسموعة والمقروءة الى ملفات الكترونية تتبادلها الاجهزة الحديثة كلها باستخدام تكنولوجيا الانترنت حيث كان من نتاجها الى الان ما نشاهده من تعاملات مرئية ومسموعة على الانترنت ومثال ذلك ما نشاهده على الموقعين الشهيرين يوتيوب والفيس بوك.

وبيّن ان من اعظم التأثير في حياتنا للتلفزيون المنزلي القادم وهو التلفزيون الذي يعمل بنفس تكنولوجيا الانترنت والذي سيمكن المواطن العادي الذي لا يملك ثقافة التعامل مع الحاسوب في أي مكان من العالم باستخدام التلفزيون كوسيلة شبيهة باستخدام الحاسوب في الانترنت وبالاسلوب نفسه ليرى محطات التلفزيون والافلام والمواد المرئية في الوقت الذي يريده باستخدام الفيديو تحت الطلب وكذلك المواد المسموعة وزيادة التفاعل مع العالم فيلتيق ويتحاور مع من يريد من أي مكان بالعالم وبذلك ينتهي زمن الاعلام الموجه من حيث المضمون والتوقيت بل اكثر من ذلك سيستطيع الفرد العادي انشاء محطة التلفزيون الخاصة به على الانترنت والتي يمكن بثها ايضا على التلفزيون المنزلي دون رقيب او تدخل من احد وبذلك تستطيع أي مجموعة من الافراد تكوين عالمهم الخاص بهم.

وأكد ان العولمة بمفهوم التكنولوجيات الثلاث تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاعلام كما خطط لها من منظور الدول المتقدمة لنخرج من الدائرة الضيقة التي لا ترى الا الاقتصاد والتجارة والسياسة والثقافة بين الدول الى الدائرة الاوسع التي تجعل المواطن متعدد الجنسيات حتى وان كان يعيش بجسده في بلد ما وتقضي من الزمن على فكرة المواطنة نفسها وتجعل الاعلام وسيلة مهمة واساسية في حياة الشعوب وتعدد ثقافات تنوع لغاتها.

من جانبه، قال رئيس الجمعية العربية التركية للعلوم والثقافة والفنون د. محمد العادل ان الاعلام العربي لا يزال منحصرًا في نفسه وغارقًا فيها، لاسيما ان الاعلام العربي غائب عن اقتناع جيرانه مثل ايران وتركيا في حين ان الاخيرة ادركت اهمية الاعلام مخاطبة الرأي العام او العقل العربي بشكل عام واستطاعت ذلك من خلال المسلسلات التركية.

وأضاف العادل ان علاقة الاعلام العربي بالاقطاب الاقليمية المجاورة ضعيفة جدا ولا يوجد لها أي تواصل مع هذه الاقطاب، مشيرا الى ان ايران وتركيا تنبها مبكرا الى دور الاعلام في الدخول الى عقليات الشعوب العربية وقامت ايران بانشاء ثلاث قنوات باللغة العربية بينما انشأت تركيا مؤخرا قناة ناطقة باللغة العربية موجهة الى كافة فئات الشعب العربي.

اما مدير وكالة الانباء الاردنية رمضان الرواشدة فقال اننا امام مجموعة من التحديات مثل ظهور المواقع الالكترونية والمدونات التي اصحبت تنافس الصحف في سرعة نقل الخبر.

وبيّن ان العالم يتجه نحو الصحف المتعددة الوسائط فالتطورات التي تتسارع مثل ما ينشر في تويتر ويوتيوب التي اصبحت تلعب دورا كبيرا في ظل تراجع الاعلام التقليدي، مشيرا الى ان الصورة قد اصحبت هي خبر بحد ذاته.

وتساءل: لماذا في العصر الذي بدأ العالم فيه يتراجع عن الورق لا نزال نحن نتمسك به في حين اننا تطورنا من الكاسيت الى السي دي.

من ناحيته، ذكر مدير تحرير جريدة مجلة «نيوز ويك» محمد الشامان ان العولمة الغربية ما هي الا اختراق ناعم وليس خشنا يجب على اثره ان نعي ان وراء هذه التكنولوجيا تراث وقيم

وأضاف ان الفضائيات هي اكثر من كارثة اذا اعطتنا صورة وصوتنا وابتعدتنا عن القراءة والتمحيص فالفضائيات اخذت حقها بكثير، مشيرا الى ان العولمة خيار ليس لدينا حق في قبوله او رفضه

وبدوره، قال نائب رئيس تحرير قناة الجزيرة ايمن جاب الله ان هناك خلطا بين التكنولوجيا والعولمة اذ لم نشهد حتى الان مظاهرات ضد استخدام التكنولوجيات ولكن هناك مظاهرات ضد العولمة، مؤكدا ان نجاح الجزيرة جاء بعد استطاعتها ان تفتح اسقفا جديدة في المجتمع العربي واستطاعت ايضا ان توصل افكارا لمجتمعات غير متفتحة، موضحا ان الخوف هو الخلط في استخدام العولمة والتكنولوجيا



الجلسة الرابعة للملتقى الإعلامي ناقشت مسؤوليات رئيس التحرير

الزعيبي: لنطور المنظومة الإعلامية بإدخال التكنولوجيا وتأهيل الكوادر المهنية



جانب من أعمال الجلسات ويبدو الحرمي والبشمي والزعيبي (تصوير محمد امين)

ناقشت الجلسة الرابعة للملتقى الإعلامي العربي السابع ظهر أمس مسؤوليات رئيس التحرير وتطرق للناظر الحاسم بالمد الالكتروني وكيفية استقبال رئيس التحرير للثورة الرقمية وكيف يتعامل معها ومع التغيرات التي أحدثتها التقنية على مستوى مصدر الخبر

وقال رئيس الجلسة د. علي الزعيبي ان تطوير الإعلام لم يعد مقتصرًا على الوسائط الجديدة أو على طرق الاتصال، بل أن إسهامها أتى على الأدوار الفنية والكوادر المهنية داخل المؤسسات الإعلامية، معتبرا رئيس التحرير جزءاً من المنظومة الإعلامية ويتأثر بالمد التكنولوجي ويلقي بظلاله على باقي الكوادر والروافد الإعلامية بحكم محورية دوره وأهميته

بدوره عبر رئيس تحرير جريدة القيس وليد النصف عن اعتقاده بان دور رئيس التحرير ينقسم الى دور استراتيجي وعمل يومي، فالأول يخرج جريدة ناجحة ومؤثرة ومنتشرة والمهم أن يخرج جريدة رابحة والا تخسر ويطور الريح في مستوى الجريدة، مبينا أن

دور رئيس التحرير يختلف من بلد لآخر ويعتمد على الحرية المتاحة للبلد، مبينا انه يجب على رئيس التحرير الا يطالب بشيء لنفسه من السلطات السياسية وبذلك يكون بمقدوره أن يوجه أي سؤال لأي مسؤول ما دام ليست له مصلحة، مشيرا إلى ان هناك ضغوطا سياسية وعليه تحملها

وأكد النصف ان المسؤولية تنحصر في كيفية نقل الخبر، مستعرضا دور الأزمة الاقتصادية والتعامل الصحافي مع ذلك الوضع مشيرا الى اهمية المحافظة على تقاليد البلد والناس وهي مشكلة المشاكل حيث ان اتخاذ الراي صعب في بعض الاخبار وينبغي الالتزام بالمرونة في ذلك

وبين انه لا بد من جعل المصادقية الطريق الصحيح لتكون الجريدة مقروءة أكثر من أي غيرها، موضحا دور الاجتماعات برؤساء الأقسام.

من جهته أكد رئيس تحرير جريدة الشرق القطرية جابر الحرمي أن الصحافة تختلف عما هي عليه في الثمانينيات، مشيرا إلى أنك تستطيع أن ترى وتعلم ما يحصل في أقصى العالم وذلك بسبب التطور التكنولوجي الهائل، مبينا أن أي مؤسسة إعلامية تقف مكانها فإن المرحلة ستتجاوزها

ولفت الحرمي إلى أن ضرورة الإفادة من التكنولوجيا خاصة بالنسبة لرؤساء التحرير والتي ستسهم في الحفاظ على الربحية، مشيرا إلى أن رئيس التحرير يجب أن يحافظ على دوره الحيوي في أن يكون قدوة للمحررين ورؤساء الأقسام من خلال تمتعه بكافة التقنيات على المستوى الشخصي، متسائلا: كيف يطالب رئيس التحرير المحررين بمعرفة الكمبيوتر مثلا، وهو لا يعلم عنه شيئا، مشددا في الوقت نفسه على تنمية روح الفريق الواحد داخل المؤسسة بزيادة التطور والإنتاجية من خلال التواصل بين الأقسام التحريرية والحفاظ على نوع المشاركة فيما بينها

وأشار الحرمي إلى ضرورة رسم استراتيجي صحيح من خلال اشراك المحررين ورؤساء الأقسام بطرح أفكار العمل التي سيلتزمون بها، منوها إلى حتمية ترسيخ روح الانتماء كي لا يتحول المحرر إلى موظف بعد ساعات العمل، خصوصا أنه مرتبط في جميع الأوقات، الأمر الذي من شأنه عدم تفويت الفرصة لأخذ أي خبر من المحرر حتى وإن كان في غير موقعه

واعتبر الحرمي أن المكافآت المالية والتشجيعية من شأنها رفع روح المحرر وتزيد من ارتباطه بمؤسسته وتعد رسالته للزميل الآخر الذي يسعى إلى تطوير نفسه، داعيا رؤساء التحرير للجلوس مع المحررين لاسيما الجدد منهم، الأمر الذي يعد دفعة قوية لهم، ويعطيهم مدى كبيرا للطموح الذي يطور من أدائهم ومستواهم الصحافي

بدوره قال رئيس تحرير جريدة اليوم السابع المصرية خالد صلاح انه لا بد من أن نتجاوز المفهوم التقليدي للدورة التقنية على أنها مجموعة من أجهزة الكمبيوتر مترابطة في صالات التحرير أو أنها نسخ عن الشبكة العنكبوتية، مبينا ضرورة بناء ما يسمى بغرفة الأخبار التي تشمل على الأخبار المنوعة بتزويد كافة أقسام الصحيفة بالأخبار، خصوصا في ظل الأخبار السريعة التي تتداول بواسطة الهاتف المحمول وأجهزة الكمبيوتر. وأكد صلاح إعادة مفهوم الصفحة الأولى خصوصا أن المؤسسة الصحافية تكون قد أصدرت أخبارها المهمة على موقعها وهو التحدي الكبير الذي يمثله عملية دمج الأخبار بين الموقعين، مشيرا إلى ضرورة وجود نظام متكامل للأخبار يصلح بواسطته استغلال أي خبر للنشر على الموقع الإلكتروني أو الصحيفة

من ناحيته وصف رئيس تحرير جريدة الوقت البحرينية إبراهيم البشمي رؤساء التحرير بالقماشة التي تنظف الأخطاء السياسية في بلدانهم، مؤكدا أنهم لن يتجاوزوا هذا الدور حتى يقالوا من قبل أصحاب المؤسسات الصحافية

وأكد البشمي أن رئيس التحرير في العالم العربي يعاني معاناة كبيرة من قبل السلطات الرسمية كونهم يعتبرونه مبلورا للفكرة الرئيسية للصحيفة، مشيرا إلى أن هذه العقلية مترسخة في العالم العربي أجمع

وعدد البشمي أنواع الإعلام بين الرسمي الذي يمسك بخيوط اللعبة وهناك الإعلام الذي يحاول أن يكون وسطا بين السلطة والشعب، فضلا عن الإعلام الشعبي الذي يشكل وجهة نظر الناس

ورأى البشمي أن المشهد السياسي في المنطقة العربية يحتم على رؤساء التحرير التعامل مع كافة أطراف المجتمع وفقا لأهوائها. وأمزجتها

في حين أوضح رئيس تحرير جريدة الغد اليمنية فيصل مكرم أننا أمام خطوط حمراء كثيرة بحيث أصبح الفساد خطاً أحمر، إلا أن «التكنولوجيا خفتت من وطأة تلك الخطوط، قائلًا: «إنك إن منعتني، فلن تستطيع منع غيري».

وأشار مكرم إلى أن الصحافي يعد محبوساً في تشريعات تضعها الحكومات ما يسهم في تضيق دوره في نقل المعلومة وإرشاد الناس، مؤكداً المعاناة التي تواجهها الصحافة المستقلة، بحيث أنك إن لم تكن معي، فأنت ضدي

وأمل مكرم في خروج الملتقى بتوصيات تتجاوز المحاذير وتؤكد حرية الصحافة وأن يكون للإعلام العربي مكانه في هذا الفضاء الرحب الذي يملكه غيرنا ونحن نحاول مزاحمته

جلسات الملتقى الإعلامي استهلته يومها الثاني بندوة سماء الحرية وسقف المسؤولية

عزوزي: لا بد أن يقدر الإعلام المسؤولية والحرية النسبية الممنوحة له في التواصل مع الجمهور



(أعمال الجلسة الصباحية الأولى أمس (تصوير محمد أمين

تواصلت فعاليات الملتقى الإعلامي العربي السابع واستهل يومه الثاني بندوة «الإعلام سماء الحرية وسقف المسؤولية»، وتركزت محاور الجلسة على تقييم حالة الحريات الممنوحة حالياً لوسائل الإعلام وتأثير الأداء الإعلامي بالحريات الممنوحة له، واثار ذلك على تجاوب المتلقي مع وسائل الإعلام، بالإضافة الى وضع حدود للحريات وتحمل المسؤولية

وناقشت الجلسة مدى استغلال العالم العربي للحريات الممنوحة للإعلام في دعم القضايا العربية، وتساءلت الجلسة عن كيفية دعم التكنولوجيا في ممارسة الإعلام للحرية ومدى المساهمة في ترسيخ الحريات الممنوحة له

من جانبه قال رئيس الجلسة ومدير مركز الحوار الحضاري في المغرب د. عبدالحق عزوزي: ان طموحنا الاعلامي بكل اشكاله يجب ان يكون متلائماً للمسؤولية والحرية، ودعا الى اعلام عربي يتحمل المسؤولية ويقدر الحرية النسبية في التواصل مع الجمهور العربي.

وبدوره، قال رئيس تحرير مجلة «السياسة الدولية» اسامة الغزالي حرب إن الاعلام يحتكر حديثه دائماً عن الحرية والمسؤولية، مبيناً ان هناك علاقة بين الحرية والمسؤولية يجب ان يدركها الاعلامي في رسالته، مضيفاً ان نجاح اي اعلام يقاس من خلال الحرية الممنوحة له والمسؤولية التي يتحملها، مؤكداً ان هناك توجهاً بتكريس هذه المبادئ في ما يعرف بالاعلام المثالي والحر

وأشار الى ان العالم متعدد الثقافات والمعايير، فما هو سائد في الشرق متخلف تماماً عما هو في الغرب، لذلك يبقى الاعلام قضية مرتبطة بثقافة البلدان الى جانب المسؤولية، داعياً الى منح مزيد من الحريات

وشدد حرب على ان هناك ثلاثة محرمات في عالمنا العربي هي الحديث عن الجنس والسياسة والدين ، مبيناً ان هناك اختراقات لهذه المحرمات، لاسيما السياسية منها. وطالب باتفاق عالمي وتوافق حول المعايير الاعلامية، مؤكداً انها لن تكون ممكنة في المنظور

.القريب

ومن جهته، قال الكاتب والمفكر د. عزام التميمي يجب ان ندرك ان هناك مستويات للقيود المفروضة على الاعلام في ظل انتشار الفضائيات، لافتنا الى ان الاعلام في السابق كان بوقا تفرضه الحكومات على الناس

واشار الى ان نجاح اي اعلام يعتمد على نسبة المشاهدة والقراءة والاطلاع لذلك لم يعد هناك جدوى من القيود التي تفرضها الحكومات، مطالبا بوضع مرجعية قانونية تشكل حماية للمنتج والمستهلك اذا ما نشب اي خلاف بينهما

مع القمر نايل سات الذي حجب المحطة دون اي مسوغات قانونية، لافتنا الى ان الاعلام «واستعرض التميمي قضية محطة «الحوار في الغرب يخضع للمقاضاة في حال اي تجاوز، مبينا انه لا يوجد سبيل لمنع الناس عن التعبير فيما يجول بخاطرهم، وان اغلاق القنوات الفضائية ليس هو الحل السليم فالمطلوب وجود مرجعية قانونية تمكن المتضرر من اللجوء الى القانون ان وجد ضرر

وقال ان الضوابط الممنوحة يجب ان تكون ضمن الحد الادنى وذلك لاننا بحاجة الى الحوار والمناقشة وان تكون بعيدة في الوقت نفسه عن النقاش في الذات الالهية، موضحا اننا بحاجة الى ممارسة لتقييم مدى نجاح التجربة الاعلامية او فشلها

واضاف ان الديموقراطيات الغربية لم تحل المشاكل بل هي مازالت تمارس الوصول الى الطول، ولكن نحن العرب مازلنا نرفض الممارسة التي تمكننا من معرفة الايجابيات والسلبيات

وبدوره، قال رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين جيم ابو ميلحه أنه عندما نتحدث عن الكوارث والزلازل والبراكين على الصحافيين سواء اكانوا في لندن او في البحرين ان يتحروا الدقة في تقاريرهم الاخبارية التي يكتبونها، لافتنا الى ان هناك معايير عالمية في الصحافة يجب ان يلتزم بها

وبين بوميلحه أن هناك اختلافا في الممارسة الصحافية في اطرها بالعالم العربي عن الغرب من ناحية الحريات المطبقة على وسائل الاعلام المتخلفة

بدوره، بين الكاتب الصحافي الدكتور غانم النجار انه يجب ان تكون الحرية مطبقة على الجميع بحيث توضع قوانين تكون في الحدود الدنيا، لاسيما ان هناك ممارسات مسبقة، متسانلا من يقرر الخط الاحمر في المواضيع المطروحة؟

وذكر انه في حين نتطرق الى موضوع المسؤولية فان ذلك يصاحبه خوف شديد من قبل الانظمة، مؤكدا ان التعليم مشابه للاعلام وهو يشكل نسبا من انساب الضبط الاجتماعي، خاصة ان الاعلام أداة من ادوات السيطرة

وقال النجار انه اذا كان التعليم مفتوحا فان ذلك الامر سيساعد على تطور الافراد، موضحا ان الرقابة الذاتية تعتبر مفهوما خطيراً، نظراً الى انه يتحول الى هاجس نفسي عند من يراقب نفسه ذاتيا ليصبح اسوأ من الادارة العليا

واشار الى ان المشكلة الاساسية هي في قدرة الانسان على فهم الرقابة الذاتية لتصبح عليه في نهاية المطاف معقدة بحيث يكون المحرر اسوأ من رئيس التحرير من ناحية الرقابة، مؤكدا ان الرقابة في ظل اجواء القمع تصبح اسوأ مما عليه

واستشهد النجار بما حدث من حل غير دستوري لمجلس الأمة حيث طبق لأول مرة وضع رقيب على الوسائل الاعلامية ما ادى الى حصول العديد من المشاكل، حيث كانت من ضمن التعليمات الموجودة هو عدم الحديث عن اي دولة في العالم نظرا لان جميعها دول صديقة وشقيقة

ومن جانبها، قالت رئيسة تحرير جريدة «تشرين» في سورية سميرة المسالمة ان الاعلام الحكومي يعي حاليا حقيقة المنافسة مع الاعلام الخاص وهو ليس بعيداً عن استقطاب الجمهور، مضيفة ان هناك حقيقة يجب ان تقال وهو وجود انفراج في الحرية الاعلامية التي لم تأت من الحكومات بل انها جاءت نتيجة التطور التكنولوجي، فضلا عن وجود قيادات شابة لديها مدارس جديدة اقرب مما تكون الى الليبرالية

وبينت المسالمة ان الحريات الاعلامية كلمة مطاطة تفسر حسب كل جهة مؤكدة في الوقت نفسه ان الاعلام المحلي استطاع المحافظة

على جمهوره خصوصا في ظل عامل التنافس والنفوذ في المنطقة الخاصة بالسيطرة على الحريات والجمهور

وأكدت ان مصداقية الصورة المنقولة في القنوات التلفزيونية تعمل على تغيير الآراء لاسيما ان بعضها فرض من السلطة السياسية، مشيرة الى انه لا توجد حريات اعلامية مطلقة في جميع انحاء العالم

وذكرت ان الضوابط الموضوعية يجب ألا تكون قانونية فقط بل اخلاقية تحمي المجتمع، متسائلة لماذا نبحث عن الحماية دائما للصحافي وكأنه ملاك دون مراعاة لطرف المتلقي

ومن جهته، قال رئيس تحرير جريدة «الجزيرة» السعودية خالد المالك ان هناك ضبابية في تحديد المسؤولية لاسيما اننا مطالبون بتوجيه الفضائيات والصحف نحو ما يخدم الامة والابتعاد عما يسيء الى الثوابت

وقال ان في السنوات الاخيرة شهدت هامشاً أكبر من الحرية في وسائل الاعلام، مشيراً الى ان البعض منها غير مبني على اسس قانونية، موضحاً انه عندما تتحول الحرية الى فوضى فاننا سنخسر الكثير من المسلمات

احتفت بجهود سموه الدولية البيئية في المركز العلمي

الخط الأخضر: صاحب السمو.. رجل السلام والتنمية

عادل بدوي

أكد الخط الأخضر البيئي خاتمة المهجري خلال الاحتفالية البيئية الدولية التي أقيمت في مقر الخط الأخضر البيئية...



خالد العتيبي

تتمتع أفضل المراجع البيئية التي يحتجها كما أعلن عن بدء تنفيذ أكبر مشروع بيئي شعوري...

يبيى لكل محافظة يتم ترشيحه على أفضل السبل للحفاظ على البيئة وإدارة الأزمات والتعاون...

تحت رعاية سمو رئيس الوزراء الملتقى الإعلامي العربي بحث الإعلام والعلاقات الدولية

عادل بدوي

واصل الملتقى الإعلامي العربي في دورته السابعة فعالياته اليوم في مدينة الرياض...

في موقته التي حضرته سمو رئيس الوزراء...

في موقته التي حضرته سمو رئيس الوزراء...

الكهرباء، تدفع فاتورة أخطاءه المقاولين في أعمال الصيانة والإصلاح

محمد غانم

في مقابل الوحدات الغازية بصورة تفتقر لمهندسي الصيانة الفنية وفق رأي مراقبي أعمال صيانة وإصلاح...

رعاية الأحداث، تشكر العفاسي على مزايا الأخصائين

عبدالله السلمان

تحت إشراف وزير الشؤون الاجتماعية والعمل عبد اللطيف السلمان...

البعثة الدولية السبب الأول للإعاقة بالكويت

عبدالله السلمان

قالت مدير إدارة تعزيز الصحة بوزارة الصحة الدكتورة عيسى الجبور...

شخصيات اعلامية تشيد بدور الملتقى الاعلامي في رسم رؤية متطورة للإعلام العربي

عبدالله السلمان

أكد عدد من الشخصيات الاعلامية الجاهزة بالدولة في اصدار الملتقى الاعلامي...

في موقته التي حضرته سمو رئيس الوزراء...

في زيارة اسبوعيا لالقاء محاضرات ومناقشة حالات صحية

عبدالله السلمان

صرح الدكتور عبد الله السلمان في محاضرة استشارية...

في موقته التي حضرته سمو رئيس الوزراء...

أملنا في أن يكون حافظاً لثركنا ومشجعاً للأجيال القادمة

عبدالله السلمان

الجمهورية الصيدلية تهنئ الصيادلة باقرار بدلاتهم

عبدالله السلمان

تقدم رئيس الجمعية الصيدلية الكويتية الصيدلي طارق الحبيب...

استشاري ألماني في مركز الأمراض الوراثية

عبدالله السلمان

جذب طبيب متخصص بالفوسح وذلك لان الأمراض الوراثية...

في موقته التي حضرته سمو رئيس الوزراء...



مجلس الامه